

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

Family violence against children in Yemen and its relationship with some variables

أ.م. د/ عبدالرقيب عبده حزام الشميري^١

^١ قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة إب، اليمن raqeeb300@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/12/18 تاريخ القبول: 2022/02/27 تاريخ النشر: 2022/03/31

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن وأشكاله وأسبابه وآثاره وعلاقته ببعض المتغيرات، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٠) طفلاً وطفلة: (٩٠) ذكور، و(٩٠) إناث تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٧) سنة، واستخدمت الدراسة استبانة العنف الأسري (إعداد الباحث).

وأظهرت نتائج الدراسة أن الأطفال يتعرضون لشكال العنف الأسري ولكن بدرجات متفاوتة، حيث جاء العنف اللفظي في المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، وأخيراً العنف الجسدي. وأشارت النتائج إلى أن أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال هي: اعتقاد الوالدين الخاطئ بأن العنف يعتبر من أساليب التربية والتأديب، وتعرض الوالدين للعنف في طفولتهما، والعصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة، وزيادة عدد أفراد الأسرة، والفقر وتدني المستوى الاقتصادي والبطالة والفرار، والمشاكل المتكررة والمشاجرات بين الوالدين، بينما أهم آثار العنف الأسري على الأطفال تشمل القلق والتوتر والاكتئاب والعزلة والانسحاب الاجتماعي والشعور بالعجز والإحباط، وضعف الانتباه والتركيز، واضطرابات النوم وضعف الثقة بالنفس والآخرين. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تعزى إلى متغير الجنس باستثناء العنف الجسدي حيث كانت الفروق لصالح الذكور، ومتغير العمر باستثناء بعد الإهمال لصالح الأطفال الأصغر سناً، كلمات مفتاحية: العنف الأسري، الأطفال، اليمن.

Abstract:

This study aimed at identifying the level of family violence against children in Yemen and its shapes, reasons, effects, and its relationship with some variables. The study depended on the Analysis descriptive method. The sample of the study consisted of (180) children; (90) males, and (90) females, their ages ranging from (14-17) years. To achieve the aims of the study, the researcher used family violence questionnaire (preparing: the researcher).

The results of the study showed that children were subjected to family violence but with varying degrees; where verbal violence came in first rank, followed by psychological violence, then neglect, and finally physical violence. The results indicated that the most important causes leading to family violence against children are: the wrong parents' belief that violence considers from the methods of education and discipline, parents who have been subjected to violence in their childhood, excess nervous of family members, increase the number of family members, poverty, low economic level, unemployment and vacuum, and the frequent problems and quarrels between parents, while the most important effects of family violence against children include anxiety, tension, depression, isolation and social withdrawal, feeling with disability and frustration, attention deficit and focus, sleep disorders and weak self-confidence and the others. The results of the study also indicated that there were no statistically significant differences in the level of family violence against children due to the variable of gender except physical violence where differences were in favor of males, and the variable of age except neglect in favor of younger children, and there were no statistically significant differences due to the variables of family's members number, the level of education of parents and the type of housing,

Keywords: Family violence, Children, Yemen.

مقدمة:

تعتبر مرحلة الطفولة ذات أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد، ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته، فعلى ضوء ما يلقي الفرد من خبرات في مرحلة الطفولة يتحدد إطار شخصيته، فإذا كانت تلك الخبرات سوية وسارة يشب رجلاً سويًا متكيفاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، وإن كانت خبرات مؤلمة مريرة ترك ذلك آثاراً ضارة في شخصيته.

وتعد الأسرة اللبنة الأولى في حياة الإنسان والمجتمع، فهي تلعب دوراً أساسياً في تكوين شخصية الإنسان، وفي تشكيل سلوكه في مختلف مراحل حياته، فالأسرة مؤسسة اجتماعية تقوم بوظائف اجتماعية وتربوية ونفسية، فعن طريقها يكتسب الأبناء المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع، ومن هنا تتضح أهمية دور الوالدين في تشكيل شخصية الأبناء، باعتبارها صاحبة الدور الأول والرئيس في عملية التنشئة الاجتماعية المبكرة، وما تتركه من سمات واضحة على شخصية الأبناء (كاتبي، ٢٠١٢، ٦٩). ويرى النفيشي (٢٠١٠) أن الأسرة تعتبر أهم الوحدات الاجتماعية الأولى التي تلعب الدور الأساسي في المحافظة على استمرار الحياة الاجتماعية من أجل إشباع حاجات الطفل النفسية بما في ذلك شعوره بالأمن والاستقرار، وضمان الحصول على الرغبات والحاجات، فهي تصقل وتشكل شخصية أبنائها، فالطفل الذي يعيش في جو آمن ومستقر، يساعده ذلك على تجاوز مشكلاته بسرعة، بينما الطفل الذي يعيش في جو مليء بالعنف وعدم الشعور بالأمن فإن ذلك يؤثر على تجاوز مشكلاته، وعدم تكيف شخصيته مع الآخرين (القرارة والدرأوشة، ٢٠٢٠، ٣٣٦).

وتعد ظاهرة العنف من الظواهر القديمة قدم الإنسان في الأرض، حيث تعود أول حالة عنف بشري سجلها التاريخ لدى كل الأمم والثقافات والحضارات إلى البدايات الأولى للوجود الإنساني على الأرض عندما قتل قابيل أخاه هابيل، ولذلك فإن أول حالة عنف بشري سجلها التاريخ كانت عنفاً أسرياً. ومن يتأمل مجتمعات اليوم يجدها تمتلئ بالعنف والجريمة والسلوك العدواني، حيث أصبح العنف واقعاً وحقيقة ملموسة وأحداثاً عادية مألوفة يتقبلها الناس بهدوء كقبولهم لبعض المظاهر الاجتماعية المألوفة في المجتمعات الحديثة. والعنف الأسري هو أحد أشكال العنف التي تؤثر في الفرد والأسرة والمجتمع، وهو أشهر أنواع العنف البشري وأخطره وأكثره انتشاراً في عصرنا

الحالي. وبالرغم من عدم حصولنا على دراسة دقيقة تبين لنا نسبة انتشار هذا العنف الأسري في مجتمعاتنا إلا أن آثاره السلبية بدأت تظهر على السطح بشكل ملموس مما يدل على أن نسبة هذا العنف في نمو وارتفاع متزايد ويحتاج إلى تحرك سريع وجدي من جميع أفراد المجتمع من أجل العمل على إيقاف هذا النمو المتزايد لظاهرة العنف الأسري.

ويعد العنف الأسري الموجه نحو الأطفال مصطلحاً حديثاً يستخدم للإشارة إلى الأفعال المباشرة وغير المباشرة التي يوجهها الوالدان أو أولياء الأمور نحو أحد الأبناء بهدف إيذاء الأذى النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي عليه (الفراية، ٢٠٠٦، ١٢). وقد بدأنا نلاحظ في الآونة الأخيرة تزايد أعمال العنف الأسري ضد الأطفال بشكل كبير، كما لاحظنا تطوراً ليس فقط في عدد أعمال العنف الأسري ونوعيته، وإنما أيضاً في الأساليب التي يستخدمها أفراد الأسرة وفي مقدمتهم الوالدين والإخوة الكبار في تنفيذ السلوك العنيف ضد الأطفال الصغار.

وعلى الرغم من أن ظاهرة تعنيف الأطفال من أقدم المشكلات الاجتماعية إلا أنها لاقت اهتماماً اجتماعياً متزايداً خاصة في العقود الثلاثة الماضية، بعد إقرار اتفاقية حقوق الطفل في وثائق دولية وتشريعات قانونية. ففي مطلع العشرينات من القرن العشرين صدر أول إعلان لحقوق الطفل في العام ١٩٢٣، وتبلور عنه إعلان جنيف لحقوق الطفل في العام ١٩٢٤، ثم اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في العام ١٩٥٩ إعلاناً عالمياً لحقوق الطفل، وتلا ذلك إعلان سنة دولية للطفل في عام ١٩٧٩، وفي عام ١٩٨٩ صدرت اتفاقية حقوق الطفل التي تعهدت بحماية وتعزيز حقوق الطفل ودعم نموه ونمائه ومناهضة كافة أشكال ومستويات العنف الذي يوجه إليه، وتضمنت المادة (١٩) من الاتفاقية حماية الطفل من جميع أشكال العنف والإيذاء البدني والعقلي والإهمال ... إلخ.

كما تقرر حمايته من أشكال الاستغلال الجنسي باتفاقية تم إقرارها في عام ١٩٩٠ في مؤتمر القمة العالمي من أجل الطفل (الطراونة، ١٩٩٩، ٤١٤).

ومن معالم هذا الاهتمام المتزايد أيضاً كما يرى ناصر (٢٠٠١) تخصيص الرابطة الأمريكية لعلم النفس في مؤتمرها السنوي الذي عقد في ٢٠٠١ في سان فرانسيسكو (٣٠) جلسة عن سوء معاملة الأطفال، تراوحت ما بين جلسات بحوث، وحلقات

نقاشية، وورش عمل، وتدريب التعليم المستمر للاختصاصيين والعاملين في هذا المجال والمهتمين به. وقد اعتبرت جلسة مؤتمر الأمم المتحدة بنيويورك المنعقدة في عام ٢٠٠١ حول الأطفال حلقة هامة في متابعة قرارات القمة العالمية للطفل (الجنيطي وآخرين، ٢٠١٢، ٢٠٣). الأمر الذي يحتم علينا حماية جميع الأطفال من العنف، وسوء المعاملة، والإهمال.

حيث أن ذلك حق أساسي تكفله اتفاقية حقوق الطفل، وغيرها من الاتفاقيات والتشريعات المحلية والإقليمية والدولية. وترى منظمة اليونيسف أنه يمكن الوقاية من العنف ضد الأطفال، إلا أن الواقع يبقى بعيداً جداً عن الوضع المثالي، حيث ذكر آخر إصدار عن منظمة اليونيسف حول العنف ضد الأطفال أن "العنف يظل يمثل واقعاً حقيقياً في حياة الأطفال في كافة أنحاء العالم - بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية، والاجتماعية، أو الثقافية، أو الدينية، أو الإثنية - بما لذلك من تبعات مباشرة وطويلة المدى" (المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسف مصر، ٢٠١٥).

وفي مجتمعنا اليمني بدأت ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال بأشكالها ومظاهرها المختلفة تظهر على السطح بشكل كبير، وباتت هذه الظاهرة تؤرق أفراد المجتمع نظراً لما تخلفه من آثار سلبية على الأفراد المعنفين نتيجة الاعتداءات الجسدية واللفظية والنفسية التي يتعرضون لها داخل الأسرة. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في اليمن وأشكاله ومظاهره المختلفة وعلاقته ببعض المتغيرات، كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال، والآثار الناتجة عن هذه الظاهرة وذلك من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، وتقديم عدد من التوصيات والمقترحات للحد من انتشار هذه الظاهرة.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد العنف الأسري ظاهرة تتعرض لها كل المجتمعات، فالعنف ضد المرأة والطفل لا يعرف حدود جغرافية أو حضارية، ولا يقتصر على مجتمعات معينة، بل ينتشر في كافة الطبقات الاجتماعية، وبين كافة المستويات التعليمية، وفي مجتمعاتنا العربية ما زالت مشكلة العنف الأسري مسألة مجهولة ويتم التكتم عنها باعتبارها مسألة تخص الأسرة (سحنون، ٢٠١٢، ٦). والعنف ضد الأطفال من الظواهر العالمية

التي تحدث في كل زمان ومكان وفي كل المجتمعات بلا استثناء، ونحن في المجتمع اليمني لا نختلف عن المجتمعات الأخرى لأننا جزء من المجتمع الإنساني الذي يتعرض فيه أفراداً للعنف.

وقد برزت مشكلة الدراسة الحالية من جراء الإساءات الموجهة للأطفال والتي تكرر حدوثها مؤخراً بشكل بارز وملفت للنظر ليس فقط على المستوى المحلي، بل وحتى على المستوى العربي والعالمي؛ فقد كشفت دراسة حديثة أن ٣ من كل ٤ أطفال من جميع أنحاء العالم يتعرضون للعنف في كل عام، وذلك في البلدان الغنية والفقيرة على السواء. ووجدت الدراسة التي حملت عنوان "أوقفوا العنف في مرحلة الطفولة"، أن العنف في مرحلة الطفولة يكاد يكون عالمياً مما يؤثر على ١.٧ مليار طفل على مدار العام الواحد. وتطرقت الدراسة إلى أصناف العنف التي يتعرض لها الأطفال، ومن بينها البلطجة والعراك والضرب والاعتداء الجنسي والعقاب البدني في المنزل والمدرسة والعنف الجنسي. وأشارت الدراسة إلى أن ما نسبته (٨%) من إجمالي الناتج المحلي العالمي تنفق كل عام على إصلاح الأضرار الناجمة عن العنف ضد الأطفال، ويتعلق معظمها بمشكلات صحية وبدنية وعقلية واضطرابات نفسية^(١).

كما كشف تحليل إحصائي للعنف ضد الأطفال أجرته منظمة اليونسيف عام ٢٠١٤ أن أكثر من بليون طفل في مختلف أنحاء العالم ممن تتراوح أعمارهم بين سنتين و١٤ سنة يعانون من العقوبة الجسدية، كما أن واحدة من كل ٤ فتيات بين سن ١٥ و١٩ عاماً يتعرضن للعنف الجسدي. وهناك الكثير من النتائج والتبعات لهذا العنف، وقد يكون من الصعب علاجه، حيث يؤثر سلباً على نمو الأطفال في كافة المجالات، سواء كان جسدياً، أو نفسياً، أو اجتماعياً (المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف مصر، ٢٠١٥).

والمجتمع اليمني شأنه في ذلك شأن المجتمعات الإنسانية الأخرى - إن لم يكن أسوأ - حيث شهد في الآونة الأخيرة العديد من الاعتداءات والانتهاكات بحق الطفولة من قبل أحد أفراد الأسرة والتي اتخذت العديد من الصور والأساليب ومنها على سبيل المثال لا

(١) أبوظبي، سكلي نيوز عربية، إنفوغرافيك .. أرقام وحقائق صادمة عن العنف ضد الأطفال، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧، ١٧:٥٥ بتوقيت أبوظبي.

الحصر: الضرب المبرح، واللطم، والكي بالنار، والرمي بالأطفال من أسطح المباني إلى الشارع أو من مرتفعات عالية إلى الأرض، وحبس الأطفال وتقييدهم، وإجبارهم على تجرع مواد سامة وخطيرة بالقوة، وخنقهم أو شنقهم، أو إجبارهم على الانتحار الجماعي مع أحد الوالدين، ناهيك عن تجنيد الأطفال وإشراكهم في القتال مع الجماعات المسلحة منذ اندلاع الحرب في البلد في ٢٦ مارس ٢٠١٥ م وحتى هذه اللحظة. وهو الأمر الذي دفع الباحث إلى الشعور بهذه المشكلة والعمل على دراستها من خلال التعرف على واقع العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في اليمن وأشكاله وأسبابه وآثاره واستراتيجيات مواجهته وعلاقته ببعض المتغيرات.

وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

• ما واقع العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن، وما علاقته ببعض المتغيرات؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ١- ما درجة انتشار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن؟
- ٢- ما هي الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن؟
- ٣- ما هي الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن؟
- ٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، نوع المسكن، العلاقة بين الوالدين)؟
- ٥- ما هي الحلول والمعالجات اللازمة لمواجهة ظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن؟

٣. أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

١.٣ الأهمية النظرية:

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة العمرية التي تتناولها وهي فئة الأطفال والتي تمثل نسبة كبيرة في المجتمع اليمني، هؤلاء الأطفال الذين يُمارس بحقهم أشكال مختلفة من العنف الأسري المستتر داخل الأسرة.

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذي تدرسه، وهو العنف الأسري والذي أصبح ظاهرة منتشرة كثيراً في مجتمعاتنا العربية، في الوقت الذي لا يحظى فيه هذا الموضوع بالاهتمام الكافي من الدراسة والبحث.

كما تستمد هذه الدراسة أهميتها من انعدام الأبحاث والدراسات التي تناولت العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في المجتمع اليمني، حيث تعتبر هذه الدراسة الأولى من نوعها - حسب علم الباحث - التي تتناول دراسة واقع العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن، وبالتالي تعتبر هذه الدراسة إضافة للمكتبة العربية بشكل عام، والمكتبة اليمنية على وجه الخصوص، لاسيما بعد انتشار ظاهرة العنف في البلاد والانفلات الأمني السائد منذ بداية عدم الاستقرار عام ٢٠١١، والتي تفتشت أكثر مع بداية الحرب في اليمن عام ٢٠١٥ من جهة، وقلة الأبحاث والدراسات المتعمقة في هذا المجال من جهة أخرى.

٢.٣ الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج هذه الدراسة في تشخيص ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في المجتمع اليمني من حيث حجم العنف الأسري، وأشكاله، وأسبابه، وآثاره السلبية على الطفل، وأساليب مواجهته، بالإضافة الى علاقته بعدد من المتغيرات الديموغرافية، مما قد يفسح المجال لأبحاث ودراسات مستقبلية على المستوى المحلي وذلك في ضوء نتائج هذه الدراسة وتوصياتها من خلال تشجيع الباحثين الآخرين على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات المماثلة للحصول على نظرة شاملة حول العنف الأسري الموجه نحو الأطفال في المجتمع اليمني.

وقد تسهم نتائج هذه الدراسة في الحد من ظاهرة العنف الأسري الموجه نحو الأطفال وذلك من خلال توعية الوالدين والأسرة والمربين بخطورة هذه الظاهرة والأضرار الناجمة عنها خاصة على الطفل، وإعداد البرامج الإرشادية المناسبة لعلاج العنف الأسري ضد الأطفال، وإيجاد المراكز ودور الإيواء المناسبة لحماية الأطفال المعتنفين.

بالإضافة إلى ما تقدم يمكن أن تسهم نتائج الدراسة الحالية في مساعدة الهيئات والمنظمات الإنسانية والحقوقية المعنية بشؤون الطفل كمنظمة حقوق الإنسان، ومنظمة حقوق الطفل بالإضافة إلى المسؤولين من السياسيين وصناع القرارات المتعلقة بالأسرة والطفل على صياغة التشريعات والقوانين اللازمة لحماية الطفل من جميع أشكال العنف الأسري التي قد يتعرض لها بما يكفل الحفاظ على حقوقه الإنسانية.

٤. أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- الكشف عن مستوى وأشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن.
- معرفة أهم الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن.
- التعرف على الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، مستوى تعليم الوالدين، نوع المسكن، العلاقة بين الوالدين).
- محاولة تقديم بعض التوصيات والمقترحات لمواجهة العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن.

٥. محددات الدراسة:

تحدد الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة الحالية على معرفة مستوى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال، وأشكاله، وأسبابه، وآثاره، وأساليب مواجهته، وعلاقته بمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، الترتيب الميلادوي، مستوى تعليم الوالدين، نوع المسكن، العلاقة بين الوالدين).
- الحدود البشرية: تقتصر هذه الدراسة على عينة عشوائية من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٧) سنة بلغت (١٨٠) طفلاً وطفلة؛ بواقع (٩٠) طفلاً، و(٩٠) طفلة، من أطفال المدارس الأساسية والثانوية.
- الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة على عينة من الأطفال في محافظتي تعز وإب.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.
- الحدود العلمية: تحدد الدراسة الحالية بالأداة العلمية المستخدمة فيها وهي استبانة العنف الأسري ضد الأطفال (من إعداد الباحث) والمكونة من (٩٨) فقرة موزعة على أربعة أبعاد للعنف الأسري وهي: (العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف النفسي، الإهمال)، بالإضافة إلى أسباب العنف، وآثاره، وما تتمتع به الاستبانة من صدق وثبات.

٦. مصطلحات الدراسة:

٦.١ العنف الأسري ضد الأطفال Family Violence Against Children:

يعرف العنف ضد الأطفال في أدبيات السوسولوجيا على أنه: "سوء استخدام الأطفال أو إساءة معاملتهم، حيث يحرم الأطفال من أدنى حقوقهم الأساسية؛ كالحرمان من التعليم ومن الرعاية الصحية والاجتماعية والعاطفية" (معتوق، ٢٠١١، ١٥٩). ويتخذ العنف الأسري الموجه ضد الأطفال الأشكال والمظاهر التالية:

أ- العنف البدني أو الجسدي:

يعرف العنف الجسدي أو سوء المعاملة الجسدية المرتبطة بالأطفال بأنه: الاستخدام المتعمد للقوة الجسدية ضد الطفل، مما يؤدي - أو قد يؤدي - إلى إيذاء جسدي لبقاء، أو نمو، أو كرامة هذا الطفل. وتعتبر العقوبة الجسدية أحد أشكال العنف الجسدي الذي عرفته اللجنة الدولية لحقوق الطفل بجنيف - في التعليق العام رقم ٨ - بأنه "أي عقوبة تستخدم فيها، أو يتوي فيها استخدام القوة الجسدية، ويكون الغرض منها إلحاق درجة معينة من الألم أو الأذى، مهما قلت شدتهما" وفي الأغلب يتضمن ذلك "الصفع" أو "اللطم" أو "الضرب على الردفين" باليد أو باستخدام أداة. وترى اللجنة أن العقوبة الجسدية في كل الأحوال عقوبة مهينة (المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف، ٢٠١٥، ٨).

ب- العنف اللفظي:

يعرف العنف أو الإيذاء اللفظي الموجه ضد الأطفال بأنه: النمط اللفظي الذي يؤدي الطفل، ويعيق نموه العاطفي ويفقده إحساسه بأهميته، واعتداده بنفسه، ومن أشكاله المدمرة والشائعة؛ الانتقاد اللاذع المتكرر والتحقير والشتم والإهانة والرفض والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه (الكساب وعشا، ٢٠١٥، ٤٤).

ج- العنف النفسي:

سلوك متعمد ينقل للأطفال رسالة سلبية بأنهم عديمو القيمة أو مليونين بالعيوب أو غير محبوبين أو غير مرغوب فهم أو مهددون بالخطر أو أن قيمتهم مشروطة بمدى تلبية احتياجات الآخرين. ويمكن أن يتخذ العنف النفسي شكل الإهانات أو السب أو التجاهل أو العزل أو الرفض أو التهديد أو اللامبالاة العاطفية، كما يمكن أن يتضمن اللوم والتقليل من الشأن والإهانة والتخويف والترهيب بمعنى أن العنف

النفسي هو سلوك يضر - في الحال أو المستقبل - باحتياجات نمو الطفل ويهملها مما قد يتسبب في ضرر نفسي أو عاطفي للطفل، كذلك فإن مشاهدة العنف المنزلي يمكن تصنيفها باعتبارها تعرض لعنف نفسي (المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف، ٢٠١٥، ١٨).

د- العنف الجنسي:

ويتمثل هذا العنف في استغلال الطفل من قبل الراشد، وتتراوح الأفعال الدالة على هذا النوع من العنف بين الإهانة غير المصحوبة باللمس مثل الخلاعة والفسوق والحث عليها إلى مداعبة الأعضاء، والممارسة الجنسية الفعلية، وحتى إجبار الطفل على الدعارة كوسيلة للكسب (English, 1998, 45).

هـ- الإهمال:

ويقصد بإهمال الطفل الفشل في تأمين حاجات الطفل الأساسية، ويمكن أن يكون الإهمال المفرط والمرير المترافق بالعنف الجسدي والنفسي؛ جسدياً، أو نفسياً انفعالياً، أو تربوياً. فالإهمال الجسدي يشمل الرفض، أو التأخير في تقديم الرعاية الصحية، أو الهجر أو الطرد من المنزل، أو عدم السماح للطفل الهارب من المنزل بالعودة إليه، والإرشاد غير الكافي. والإهمال التربوي يشمل عدم تسجيل الطفل في المدرسة، وإغفال حاجاته التربوية الخاصة، والسماح له بالتغيب عن المدرسة والتسرب منها. والإهمال العاطفي أو النفسي يشمل سوء المعاملة القاسية من قبل الوالدين أو غيرهما بتناول الكحول والمخدرات، وعدم القدرة على تقديم الرعاية النفسية الملائمة، ومن المهم التمييز بين الرفض المتعمد من الأهل، وعدم القدرة على تأمين الأساسيات المعيشية للطفل بسبب الفقر أو الجهل، أو الأعراف الثقافية (كاتبي، ٢٠١٢، ٧٧). فالإهمال يعني تقاعس الآباء والأمهات أو مقدمي الرعاية عن الاستجابة لاحتياجات الأطفال الجسدية والنفسية، في ظل وجود الإمكانيات والمعرفة وتوافر الخدمات التي تساعد على ذلك؛ أو تقاعسهم في حماية الأطفال من التعرض للخطر (المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف، ٢٠١٥، ١٨).

٢.٦ الطفل Child:

يرى علماء النفس أن الطفولة تبدأ من لحظة وجود الجنين في بطن أمه، وهذه الفترة تعتبر من أهم وأخطر مراحل عمره على الإطلاق، وعلى هذا تطور الطفولة يبدأ

بالمرحلة الجينية وينتهي بالبلوغ الجنسي (غزوان، ٢٠١٥، ٢١٥٨). وتعرف اتفاقية حقوق الطفل (١٩٨٩) في المادة (١) من الجزء الأول الطفل بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة، ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه".

وفي ضوء ما تقدم يعرف الباحث العنف الأسري ضد الأطفال في الدراسة الحالية إجرائياً بأنه: أي تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى والضرر بالطفل، سواء كان ذلك التصرف عنفاً جسدياً، أو لفظياً، أو نفسياً، أو إهمال لحقوقه الإنسانية. ويقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الأطفال أفراد العينة على استبانة العنف الأسري وأبعادها المستخدمة في هذه الدراسة. كما يعرف الباحث أبعاد العنف الأسري ضد الأطفال في هذه الدراسة إجرائياً كما يلي:

- العنف البدني أو الجسدي:

هو تعرض الطفل من قبل والديه أو أحدهما أو أحد أفراد أسرته للإيذاء الجسدي مثل الصفع والضرب والدفع والركل والحرق والعض والقرص بالأذن وشد الشعر ومحاولة الخنق، والإصابة بالجروح والرضوض والكدمات. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذا البعد.

- العنف اللفظي:

هو تعرض الطفل من قبل والديه أو أحدهما أو أحد أفراد أسرته للإيذاء اللفظي عن طريق الكلام دون مشاركة الجسد، والمتمثل في السب، والشتم، واللعن، والمعاقرة، والتهديد والوعيد، والانتقاد اللاذع المتكرر، واللوم، والتحقير، والإهانة، والرفض، والاستخفاف بالطفل أو السخرية منه، وإطلاق الألقاب المسيئة على الطفل، أو مناداته بما يكره، والحديث معه بصوت عال، وإطلاق الكلمات النابية بشكل مستفز. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذا البعد.

- العنف النفسي أو العاطفي:

هو تعرض الطفل من قبل والديه أو أحدهما أو أحد أفراد أسرته لأي فعل يحدث ضرراً نفسياً له، مثل التجاهل، والعزل، والحبس، والرفض، والطرده، والتمييز في المعاملة، واللامبالاة العاطفية، والحرمان من اللعب مع أصدقائه، أو من مشاهدة

البرامج التلفزيونية التي يحبها، أو إجباره على فعل أشياء لا يحبها أو لا يطيقها. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذا البعد.

- عنف الإهمال:

هو تعرض الطفل للإهمال من قبل والديه أو أحدهما أو أحد أفراد أسرته والمتمثل في عدم تأمين حاجات الطفل الأساسية، وحرمانه منها؛ كحرمانه من الطعام والشراب، والمصروف، وعدم الاهتمام بمظهره الشخصي ونظافة ملابسه، والتأخير في تقديم الرعاية الصحية له، وعدم حمايته من التعرض للأذى والأخطار، والإهمال التربوي المتمثل في عدم توفير احتياجاته المدرسية والتعليمية، وعدم مساعدته في مراجعة دروسه، وعدم السماح له بممارسة هواياته المفضلة التي يحبها. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على فقرات الاستبانة الخاصة بهذا البعد.

ويعرف الطفل في هذه الدراسة إجرائياً بأنه: كل إنسان في سن السادسة ولم يتجاوز سن الثامنة عشرة من عمره.

٧. الإطار النظري والدراسات السابقة:

١٠.٧ الإطار النظري:

١٠.١ أسباب العنف الأسري ضد الأطفال:

يمكن تلخيص الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال النقاط التالية (سحنون، ٢٠١٢، ٢٢ - ٢٦): (عبدالقادر وعطية، ٢٠١٧، ٢٨٨ - ٢٩٠): (الرويس، ٢٠٢٠، ٨٩ - ٩٠):

- أسباب متعلقة بالوالدين:

ومنهما سن الوالدين؛ فقد تبين أن الأمهات الصغيرات أكثر استخداماً للعنف ضد أطفالهن، ومن الأسباب أيضاً الشخصية غير السوية للوالدين أو أحدهما، والإصابة ببعض الأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية، وتعاطي الخمر والمخدرات، والعزلة الاجتماعية، والزواج الفاشل، والسجل الإجرامي، وضعف الوازع الديني، والتعرض للعنف خلال طفولتهما، عدم القدرة على مواجهة الضغوط، والنقص في المهارات الذهنية، والقسوة والعدوانية، والاعتماد المفرط على الآخرين للحصول على رضاهم وتأييدهم، كما أن انخفاض المستوى التعليمي للوالدين يؤدي بدوره إلى افتقار الأبوين للمعرفة بوسائل التربية الحديثة، ولجوءهم إلى الضرب والتخويف في التعامل مع أبنائهم.

- أسباب متعلقة بالطفل:

كأن يكون الطفل جاء عن طريق حمل غير مرغوب فيه، أو أن الطفل غير كامل الصفات الجسمية، أو مصاب بمرض ما، أو يعاني من إحدى الإعاقات الجسدية أو الذهنية، أو أن الطفل ولد قبل موعده بسبب حاجته للرعاية بشكل أكبر، فالطفل القليل النمو والطفل الذي يعاني من إعاقة ذهنية أو جسدية يكون عرضة لممارسة العنف عليه باستمرار. أو أن يكون لدى الطفل بعض الخصائص؛ كأن يكون الطفل كثير البكاء، والكلام، والحركة، والإزعاج، والصراخ، والمضايقة، كثير الانفعال، قليل النوم، يرتكب أعمال شغب، وتصرفات ساذجة تثير الأعصاب، أو يكون الطفل بطيء منعزل لا يستجيب لما حوله.

- أسباب متعلقة بالأسرة والعلاقات الأسرية:

ومنها الجهل، تدني مستوى الوعي بالعلاقات داخل الأسرة، وكيفية التعامل معها، سرعة الغضب، التدخل في الأغراض الشخصية للغير أو استعمالها، عدم احترام مبدأ التعايش، التدخل في الحياة الخاصة، بقاء الأطفال في البيت، مشاكل متعلقة بتقسيم المنزل، عدم الاحترام، عدم التفاهم والاختلاف في الآراء، نمط الحياة الأسرية، المشاجرات بين الزوجين، كثرة المشاحنات الأسرية، عدم التوافق الزوجي، التفكك الأسري، التدليل الزائد من الوالدين للأطفال والقسوة الزائدة، وعدم متابعة الأسرة للأبناء.

- أسباب اقتصادية:

كالفقر، والبطالة، وعدم الاستقرار في العمل، وتدني مستوى الدخل، وانخفاض الحالة المعيشية للأسرة التي تمنع الأبوين من توفير الغذاء الكامل والرعاية الصحية الضرورية للطفل، وتزداد المشكلة سوءاً إذا كان الأب عاطلاً عن العمل.

- أسباب اجتماعية:

كالجهل، ونقص الوعي الاجتماعي بحقوق الإنسان، وحقوق الطفل، وبخطورة الممارسات العائلية العنيفة على الجو الأسري، وعلى دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية، وجود نوع من صراع القيم بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، بالإضافة إلى المفاهيم الثقافية السائدة في المجتمع التي تشجع العنف بحجة التربية والتأديب والتقويم للطفل، وإعادة عملية الضبط للنظام داخل الأسرة أو خارجها، بحيث يلقي هذا العنف

قبولاً في المجتمع مما يجعله ينعكس في جملة من المعتقدات حول أساليب التنشئة السائدة والتي تقوم على افتراض أن التنشئة السليمة تقتضي استخدام قدر من العقاب سواء الجسدي أو اللفظي. كما أن وسائل الإعلام والبرامج التي تشجع على العنف تعتبر من العوامل الاجتماعية المسببة للعنف ضد الأطفال؛ فبعض البرامج تحوي مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعوراً بالانتقام.

- أسباب نفسية:

كالإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية المختلفة، سواء من قبل الأفراد المسببين للعنف أو المتعرضين له، حيث تشير الدراسات إلى أن الآباء والأمهات الذين يمارسون العنف هم من مضطربي الشخصية، وممن يعانون من العزلة الاجتماعية والنفسية، والكثير منهم قد تعرض للإساءة وهم أطفال، أما بالنسبة للأعراض النفسية التي تتبدى على الأطفال المتعرضين للعنف فتتمثل في البكاء الدائم، العدوانية، التأخر الدراسي، الأمر الذي يدفع آباءهم إلى التصرف بعدوانية تجاههم.

- أسباب مناخية:

كدرجة الحرارة المرتفعة أو المنخفضة، والرطوبة، وحركة الهواء، والتي تلعب دور غير مباشر في حدوث العنف، فارتفاع درجة الحرارة يؤدي إلى تغيرات فسيولوجية لدى الفرد، بسبب فقد نسبة من الأملاح نتيجة لزيادة معدل إفراز العرق مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الاستثارة في الجهاز العصبي، والتي تزيد بدورها من استعداد الفرد لممارسة العنف.

٧.١.٢ بعض النظريات المفسرة للعنف الأسري ضد الأطفال:

١ - نظرية التحليل النفسي:

يرى سيجموند فرويد Sigmund Freud المنظر الرئيس لهذه النظرية أن العنف نزعة فطرية غريزية متجذرة في الطبيعة البشرية، وأصلها غريزة الموت، حيث يرى أن الإنسان لديه غرائز تدفعه للعنف وهي غريزة الموت المتمثلة في العدوان، والعنف من وجهة نظره هو عبارة عن سلوك غريزي يهدف إلى تصريف الطاقة والعدوانية الموجودة داخل جسم الإنسان، وكل فرد لديه طاقة نحو التخریب فإذا لم تجد هذه الطاقة منفذاً إلى الخارج (البيئة) فإنها توجه نحو الفرد نفسه، فإذا لم تجد غريزة الموت طريقاً مقبولاً للتعبير عن نفسها ومن خلال الأنشطة الرياضية مثلاً فإن الناس قد يلجأون

للعنف مثل العنف الأسري من وقت لآخر، وإطلاق الطاقة التدميرية المتراكمة لديهم، ويعتقد (فرويد) أننا بحاجة إلى التعبير عن هذه الطاقة التدميرية المدمرة الكامنة لدينا تماماً مثل حاجتنا إلى الطعام والشراب من حين لآخر (القحطاني، ٢٠١٨، ١٧٥ - ١٧٦).

٢- النظرية السلوكية:

يؤكد رواد هذه النظرية على أن العنف أو العدوان سلوك تتعلمه العضوية، شأنه شأن أي سلوك آخرويمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقاً لقوانين التعلم (العرب، ٢٠١١، ١٧٦٨). ومن ثم فإن الخبرات المختلفة (المثيرات) التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني (الاستجابة العنيفة) قد تم تدعيمها Reinforcement بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط. فإذا ضرب الولد أخته مثلاً وحصل على ما يريد، فإنه سوف يكرر سلوكه العدواني هذا مرة أخرى لكي يحقق هدفاً جديداً. من هنا، فإن العدوان سلوك يتعلمه الطفل لكي يحصل على شيء ما (الشميري، ٢٠١٩، ١١٠).

٣- نظرية التعلم الاجتماعي:

يعتبر ألبرت باندورا (Albert Bandura) هو مؤسس نظرية التعلم الاجتماعي، أو ما يعرف بالتعلم من خلال الملاحظة، وكذلك من أشهر الباحثين الذين برهنوا تجريبياً على مدى تأثير مشاهدة أحداث عدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ، كما أكد على كثرة وتنوع السلوكيات التي يتعلمها الفرد من خلال ملاحظتها عند ممارستها من قبل الآخرين، وأن التعلم بالملاحظة يحدث عفويًا في أغلب الأحيان، فالملاحظة عملية حتمية. ويرى (باندورا) أن العنف سلوك متعلم من المجتمع، ويؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، فالبيئة تفرض على الفرد تعلم السلوك العنيف كأى نوع من السلوك الآخر، وبحسب هذه النظرية فإن الفرد يكتسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة أو في المدرسة أو غيرها (ناصر، ٢٠١٧، ١٧-١٨). وقد وجد (باندورا) عند دراسته السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال أنه غالباً ما يرتبط بالمثير أو المنبه الذي يتعرضون له، فبعض هؤلاء الأطفال لديهم آباء يعاقبونهم عندما يظهرون العدوان نحوهم، وفي الوقت نفسه يرتكب هؤلاء سلوكيات عنيفة مميزة، كما يشجعون أبناءهم على ارتكاب مثل هذه السلوكيات مع أقرانهم خارج المنزل، وهذا

النمط من السلوك يجعل هؤلاء الأطفال يظهرون عدواناً بسيطاً داخل المنزل، وعدواناً شديداً أثناء تفاعلهم مع زملائهم في المدرسة (المطيري، ٢٠٠٦، ٢٤-٢٥).

٤- نظرية الإحباط – العدوان:

من أشهر رواد هذه النظرية نيل ميلر، وروبرت سيزر، جون دولارد، والعدوان بحسب هذه النظرية عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من إحباطات، وكلما زاد إحباط الفرد كلما زاد عدوانه، فالإنسان عندما يريد تحقيق هدف معين ويواجه عائقاً ما يحول دون تحقيق الهدف، يتشكل لديه الإحباط الذي يدفعه إلى السلوك العدواني، لكي يحاول الوصول إلى هدفه أو الهدف الذي سيخفف عنه من مقدار الإحباط، وقد يكون هذا الإحباط ناتجاً عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة للعدوان في المنزل، مما يسبب ظهوره خارج المنزل. مع هذا، فقد تبين بشكل واضح أن هذه النظرية غير كافية لتفسير جميع السلوكيات العدوانية، فالإحباط في أحيان كثيرة لا يؤدي بالضرورة إلى العدوان، بل قد يؤدي إلى أنواع أخرى من السلوك مثل طلب العون والمساعدة من الآخرين أو الانسحاب من الموقف (الشميري، ٢٠١٩، ١١٣).

إلا أن هذه النظرية تنطلق من افتراض يقضي بأن الإحباط إن لم يؤدي في معظم الظروف إلى العنف فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقفاً إحباطياً. ويشير أحمد عكاشة (١٩٩٣) إلى أنه طبقاً لهذه النظرية، فإن الإحباط إن لم يؤدي إلى عنف، فعلى الأقل كل عنف يسبقه موقف إحباطي، والمصدر الأساسي لهذه الفرضية، الدراسات التي تشتمل على تأخير أو تعطيل إشباعات الطفل تقابل بتخبط للأشياء التي أمامه. إلا أن هذه النظرية قد أهملت مجموعة من الأبعاد الأخرى في حياة الطفل من بينها الأبعاد المعرفية والذاتية وهذه الجوانب تتضمن شخصية الفرد المعرض للإحباط وخلفيته الثقافية وعدد التكرارات التي تمت فيها عملية الإحباط، وكلها أبعاد لها تأثير كبير في إنتاج عملية العنف. بالإضافة إلى محدودية العملية الأولى التي تقول بأن (الإحباط يؤدي للعنف) الأمر الذي دفع ميلر إلى تعديل هذه النظرية والقول بأن العنف إنتاج واحد من الأنماط التي قد ينتجها الإحباط (الطاهري، ٢٠٢١، ٣٣-٣٤).

٥- النظرية التفاعلية الرمزية:

تركز هذه النظرية على دراسة الأسرة باعتبارها وحدة من الشخصيات المتفاعلة، لذلك يركز أحد أنصارها (جورد هيرت ميد) على دراسة العنف من خلال

القيام بتشخيص العلاقات الأسرية السلبية، ومظاهر الاتصال الرمزي السلبي بين أفراد الأسرة الواحدة. فكلما سادت ونمت قيم الفردية والأنانية والذاتية في الأسرة كلما ضعفت تبعاً لها درجة التفاعل الأسري الإيجابي مما يدفع إلى تطور العديد من مظاهر العنف الأسري، خاصة تجاه الفئة الأضعف في الأسرة وهم الأطفال (العطار، ٢٠٠٠، ١٨٠).

كما أن فكرة النظرية الأساسية والتي أشار إليها (هربرت بلومر)؛ هي أن الأفراد يتصرفون تجاه الأشياء على أساس المعاني المعروفة، ويقدم هذا الاتجاه منظوراً معرفياً واضحاً في دراسة الشخصية، ويستند على تحليل التفكير والعمليات المرتبطة به بتأكيد على المعاني، فالتفاعل الرمزي هو ذلك النشاط الذي يفسر الأفراد من خلاله أفعال بعضهم وتصرفاتهم وإيحاءاتهم، على أساس المعنى الذي يضيفه هذا التفسير، وعادة ما يتصل هذا التفسير بالسلوك الخارجي (جميل، ٢٠٠٧، ٢٦). وبما أن هذه النظرية تعتبر الرموز والكلمات والإشارة من مبادئها الأساسية لذا يعتبر العنف الموجه ضد الأفراد سواء أكان العنف لفظياً أم جسدياً واحداً من تلك التعبيرات الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية (غدنز، ٢٠٠٥، ٣٩).

٣.١.٧ أثار العنف الأسري ضد الأطفال:

يرى كلاً من عيساوي (٢٠١١، ١٢٠) وسحنون (٢٠١٢، ٣٢ - ٣٤) أن العنف الأسري ضد الأطفال يسبب آثاراً سلبية على جميع جوانب شخصية الطفل؛ فعلى الناحية الجسمية يتعرض الأطفال لأشكال عديدة من العنف والإساءة داخل الأسرة كالضرب، والركل، والصفع التي تجعلهم يعانون من الناحية الفيزيولوجية، وهذه الأخيرة قد تؤثر على نموهم الجسدي السليم بسبب نقص الأكل واضطرابات النوم، والصداع، وانخفاض في مستوى الصحة العامة، واضطرابات في الكلام. وعلى الناحية الانفعالية يعاني الأطفال المعنفين من انخفاض الثقة بالنفس، ومشاعر الاكتئاب، وردود فعل سريعة، والتوتر الدائم، والشعور بالخوف وعدم الأمان، وعدم الهدوء والاستقرار النفسي، والقلق، والغضب، والإنكار، والكبت ولوم الذات، والشعور بالعجز، وانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب، والبلادة، وتبليد الإحساس.

وعلى الناحية السلوكية يتسم سلوكهم باللامبالاة، والعصبية الزائدة، وأحياناً ممارسة السرقة والكذب، وتعاطي الخمر والمخدرات، ومحاولة الانتحار، وقد يقومون

بتحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة، وإشعال الحرائق، والتنكيل بالحيوانات، كما أن سلوكهم قد يتسم بالعنف المبالغ فيه. كما بينت الدراسات أن الطفل الذي يتعرض للعنف داخل الأسرة يصاب بالهلع، والسلوك المضطرب وغير المستقر، ووجود صور ذهنية أو أفكار أو إدراكات أو ذكريات متكررة وملحة عن الصدمة، إضافة إلى الأحلام المزعجة أثناء النوم، وصعوبة النوم. وعلى الناحية التعليمية يعانون من انخفاض في مستوى الانتباه، والقدرة على التركيز، مما قد يؤدي إلى انخفاض في مستوى تحصيلهم وإنجازاتهم الأكاديمية، وتأخر وغياب متكرر عن المدرسة، وتسرب عن التعليم، وعدم القدرة على ممارسة الأنشطة المدرسية. وعلى الناحية الاجتماعية يصبح الطفل انزالياً؛ حيث يقطع صلته بالآخرين، ولا يشارك في النشاطات الجماعية، كما أن اتجاهاته نحو الآخرين تتسم بالعدوانية، حيث يصبح الطفل عدواني يأخذ حقه بالقوة حتى لو كان فيه ضرر على المجتمع وبالتالي يفقد القدرة على التعامل مع المجتمع. كما يسبب له ذلك صعوبة في تكوين علاقات صداقة، وعدم الرضا عن علاقات الراشدين، والشعور بالعزلة والوحدة وسوء التوافق الاجتماعي.

٢.٧ الدراسات السابقة:

سيتم عرض موجز لبعض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، ثم التعقيب على هذه الدراسات وذلك على النحو التالي:

- دراسة بركات (٢٠٠٤) وهدفت إلى معرفة أكثر أساليب العنف الموجه نحو الأطفال استخداماً في سورية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٩٦٢) تلميذاً وتلميذة، و(٨٩٦٢) ولي أمر، و(١٠٥٦) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث بطاقة البيانات الشخصية للطلاب، واستبانة العنف الموجه نحو الطفل، واستبانة الأهالي، واستبانة المعلمين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن أكثر أنواع العنف شيوعاً هو العنف اللفظي، وأن الإناث أكثر تعرضاً للعنف من الذكور، وأن أبناء الريف أكثر تعرضاً للعنف من أبناء المدينة.

- دراسة عاصلة (٢٠٠٤) وهدفت إلى إظهار درجة تعرض طلبة الصف العاشر الأساسي لأشكال الإساءة الوالدية وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٨) طالباً وطالبة، وكشفت النتائج عن تعرض

أفراد العينة إلى مستويات متدنية من أشكال الإساءة الوالدية، وأظهرت النتائج وجود فروق في الإساءة الوالدية تعزى إلى مستوى تعليم الأم حيث تبين أن مستوى الإساءة الوالدية تنخفض مع ارتفاع المستوى التعليمي للأم.

- دراسة لامبي (Lampie,2005) وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي للأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري، وتكونت العينة من (٣٠) طفلاً تتراوح أعمارهم بين (١٠-١٥) سنة، واستخدمت الدراسة قائمة الملاحظة التي يسجلها المعلم عن هؤلاء الأطفال، وأشارت النتائج إلى تحسن لدى هؤلاء الأطفال في سلوكهم، وخفف من الاضطرابات التي يعانون منها، كما تبين أن العنف البدني أكثر صور العنف انتشاراً في وسط الأطفال المتعرضين للعنف من قبل الأسرة.

- دراسة بني هاني (٢٠٠٦) في الأردن وهدفت إلى معرفة أشكال العنف ومصادره لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد من وجهة نظر الطلبة أنفسهم، كما هدفت إلى دراسة الفروق في متوسط تقدير أفراد العينة لتلك الأشكال والمصادر التي يمكن أن تعزى لمتغير الجنس ومكان السكن، وكشفت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعاً بين أشكال العنف، وأن العنف الجسدي أقل أشكال العنف شيوعاً بين مجالات العنف ضد الأطفال.

- دراسة سترينبيرغ وكتيرمان (Sternberg & Guterman, 2006) وهدفت إلى التعرف على التباين في أنواع العنف الأسري، العمر، والنوع الاجتماعي على مشاكل السلوك لدى الأطفال، من خلال الدراسة التحليلية الشاملة لاستغلال المعلومات الضخمة والمتوفرة في عدد يتكون من (١٨٧٠) دراسة، والتي تم تقييمها باستخدام قائمة التحقق من سلوكيات الطفل (CBCE)، وقد أثبتت نتائجها أن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال متعددة من العنف الأسري هم عرضة للمشاكل السلوكية أكثر من الأطفال الذين يتعرضون لشكل واحد من العنف، وأشارت النتائج إلى أنه كلما كان عمر الأطفال أكبر كلما كان تأثير العنف الأسري عليهم أقل.

- دراسة الشهري (٢٠٠٦) وهدفت إلى التعرف على الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية التي تساهم في زيادة احتمالات تعرض الأطفال للإيذاء، والتي يمكن من خلالها التعرف على حالات الإيذاء من قبل المتخصصين من أطباء الأطفال، والأخصائيين النفسيين، والاجتماعيين، وتكونت العينة من الأطفال ما بين (٩-١٨) سنة، وأشارت

النتائج إلى أن الطفل المتعرض للإيذاء كثير التوتر والقلق، ويعاني من اضطرابات النوم والأكل، وأن الدخل الشهري لأسر الأطفال، ونوع السكن، ومستوى تعليم الوالدين، وعدد أفراد الأسرة من المتغيرات التي لها تأثيرها على ظاهرة إيذاء الأطفال.

- دراسة لاما (Lama,2007) وهدفت إلى معرفة العلاقة بين الإساءة الجسدية والنفسية للأطفال والمتغيرات الديموغرافية الأسرية، وتكونت عينة الدراسة من (279) طالباً وطالبة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أنواع مختلفة من إساءة المعاملة ضد الأطفال ولكن الإساءة النفسية هي النمط الغالب، وأن الأطفال المعتفين تنشأ لديهم مشكلات نفسية وسلوكية أيضاً، كما توصلت الدراسة إلى أن الإناث أكثر تعرضاً للإساءة من الذكور، بالإضافة إلى وجود علاقة بين سوء المعاملة وحجم الأسرة لصالح الأسر الكبيرة الحجم.

- دراسة المطوع (2008) وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، وتكونت العينة من (320) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية الذكور ومن المستويات الثلاثة: الأول والثاني والثالث ثانوي في مدينة الرياض، منهم (158) طالباً ممن صنفهم المرشدون الطلابيون والمعلمون على أنهم عدوانيون، والباقيون (162) طالباً من الطلبة العاديين الذين اختيروا عشوائياً، وتم استخدام مقياس العنف الأسري، ومقياس السلوك العدواني المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى تعليم الأب ودخله والعنف الأسري، وعدم وجود علاقة بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها والعنف الأسري تجاه الأبناء.

- دراسة العرب (2011) والتي هدفت إلى تعرف الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة العنف ضد الطفل والوصول إلى حلول لهذه المشكلات من وجهة نظر أولياء الأمور، وتكونت عينة الدراسة من (50) من أولياء أمور الطلبة في مدرسة عجلون الأساسية بالأردن، باستخدام أداة لتحقيق أهداف الدراسة وهي الاستبانة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً للعنف على حياة الطفل تتمثل في أن العنف يعطل طاقات الطفل الإبداعية ويعمل على زيادة الشعور بالفشل لدى الطفل ويسبب مشاكل نفسية لديه، كما بينت الدراسة أن أكثر أشكال العنف الموجه ضد الطفل هو العنف اللفظي.

- دراسة السويطي (٢٠١٢) وهدفت إلى التعرف على العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، والتعرف على درجة الاختلاف في أشكال العنف الأسري تبعاً لمتغيرات (النوع الاجتماعي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم)، تكونت العينة من (٩٩) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن الطلبة يتعرضون لأشكال العنف الأسري بدرجات مختلفة، حيث أن درجة تعرضهم للعنف النفسي احتل المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، يليه تعرضهم للإهمال ثانياً وبدرجة متوسطة أيضاً، ثم العنف الجسدي جاء بدرجة قليلة، كما توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الذكور أكثر تعرضاً لأشكال العنف الأسري من الإناث. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى تعليم الأم، في حين كان هناك فروق دالة إحصائية في مستوى تعليم الأب.

- دراسة عبود (٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على مدى انتشار ظاهرة العنف الأسري ضد الأبناء وكشف علاقتها بالأمن النفسي لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالب وطالبة من مدارس دمشق وريفها، وتضمنت (١٥٠) من الذكور، و(١٥٠) من الإناث من طلاب مرحلة التعليم الأساسي تراوحت أعمارهم بين (١٠-١٣) سنة ومن الصفوف الرابع والخامس والسادس، وتم تطبيق استبانة العنف ضد الأبناء ومقياس الأمن النفسي، وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة العنف المعنوي اللفظي والجسدي بين أفراد عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد العينة في مستوى العنف الأسري وفق متغير الجنس، ووجود فروق دالة إحصائية وفقاً لمتغير مكان السكن وذلك لصالح أبناء المدينة، ووفقاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين لصالح المستوى التعليمي المنخفض.

- دراسة ديفريز وآخرين (Devries et al., 2017) وهدفت إلى نشر أول تقديرات حول انتشار العنف الجسدي والجنسي والعاطفي ضد الأطفال حسب الجنس والعمر ونوع الجاني على مستوى العالم، فقد حللت البيانات الديموغرافية والصحية ل (٤٤) دولة وأجري المسح العنقودي متعدد المؤشرات ل (٣٥) دولة، وتمت مراجعة الدراسات التي تناولت انتشار العنف الجسدي والجنسي والعاطفي والإهمال، بالإضافة إلى مركبي مختلف أشكال العنف ضد الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٠ - ١٩) عاماً، وبينت النتائج أن أكثر أشكال العنف التي مورست على الأطفال هو العنف الجسدي ثم العنف

العاطفي من الأشخاص الذين يمتلكون سلطة عليهم، كما أن أفراد الأسرة هم أكثر مرتكبي العنف الجسدي والعاطفي ضد الأطفال بالنسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين (٢ - ١٤) عاماً.

- دراسة هلال (٢٠١٨) والتي هدفت إلى التعرف على ضحايا جرائم العنف الأسري في المجتمع السعودي من واقع الإحصاءات الرسمية، وتبين أن الرياض تمثل أكثر المناطق في مجتمع الدراسة التي يقع فيها الإيذاء وحوادث العنف الأسري، كما تبين أن الإناث هن أكثر الأفراد تعرضاً للإيذاء داخل النطاق الأسري وذلك بنسبة (٨٠.٦١%)، كما كشفت الدراسة أن أكثر أنماط الإيذاء الواقع على ضحايا العنف الأسري في مجتمع الدراسة هو العنف الجسدي.

- دراسة أنوار وآخرين (Anwar et al,2020) وهدفت إلى تقييم الفروق بين الجنسين في العنف العاطفي والجسدي والجنسي الذين يعيشون في مقاطعتي بيكين وكولدا في السنغال، والتعرف على العلاقة بين العنف العاطفي والجسدي والجنسي وبعض المتغيرات الديموغرافية لمنطقة الإقامة والجنس والعمر والدين والعرق والحالة التعليمية والفقر والحالة الاجتماعية والاقتصادية لكل مشارك في الدراسة. وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٤٨٠) من الذكور والإناث. وبينت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتعرضون للعنف العاطفي، ثم الإيذاء الجسدي، ثم الاعتداء الجنسي.

- دراسة القرارة وال دراوشة (٢٠٢٠) وهدفت إلى الكشف عن العنف الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة بالأردن وبلغت عينة الدراسة (١٠٠) تراوحت أعمارهم بين (١٤ - ١٦) سنة، وتم اعتماد المنهج الوصفي، واستخدام الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن أبرز أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال كان العنف الجسدي، يليه العنف النفسي، ثم العنف اللفظي، وأخيراً العنف الجنسي، كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (الجنس، العمر، مستوى الدخل، المستوى التعليمي للوالدين)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات (مكان الإقامة، عدد أفراد الأسرة، طبيعة السكن).

تعقيب على الدراسات السابقة: من خلال الاستعراض السابق للدراسات السابقة يتبين ما يلي:

- تناولت الدراسات السابقة مرحلة عمرية في غاية الأهمية وهي مرحلة الطفولة، وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية موضوع الدراسة وهو العنف الأسري الموجه نحو الأطفال كونه من الموضوعات المتجددة في المحيط الأسري.

- غياب الدراسات المحلية التي تناولت العنف الأسري الموجه نحو الأطفال، حيث لم يجد الباحث - في حدود ما أتيج له الاطلاع عليه من دراسات سابقة - أي دراسة سابقة تناولت العنف الأسري أجريت في البيئة اليمنية، إذ أن جميع الدراسات السابقة أجريت في بيئات عربية وأجنبية مختلفة، مما يجعل هذه الدراسة تسد نقصاً في المكتبة اليمنية.

- اتفقت الدراسات السابقة على أن الأطفال في جميع المجتمعات بلا استثناء سواء العربية منها أو الأجنبية يتعرضون للعنف الأسري بكافة أشكاله (الجسدي، واللفظي، والنفسي، والجنسي، والإهمال)، وإن كانت النتائج متباينة فيما يتعلق بمعرفة أكثر أشكال العنف الأسري شيوعاً؛ فبعض الدراسات أشارت إلى شيوع العنف الجسدي، وثانية أشارت إلى شيوع العنف اللفظي، وثالثة أشارت إلى شيوع العنف النفسي أو عنف الإهمال.

كما تباينت الدراسات السابقة أيضاً في معرفة الفروق بين الجنسين في درجة العنف الأسري الذي يتعرضون له؛ فبعض الدراسات أشارت إلى أن الذكور يتعرضون للعنف الأسري بدرجة أكبر من الإناث، في حين أشارت دراسات أخرى إلى تعرض الإناث إلى درجة أكبر من العنف الأسري مقارنة بالذكور. إلا أن معظم الدراسات السابقة اتفقت على أن الأسر الكبيرة الحجم، وذات الدخل المنخفض، والمستوى الاقتصادي المتدني، والمستوى التعليمي المتدني للوالدين هم أكثر الأسر ممارسة للعنف الأسري ضد أطفالهم.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وبلورة مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهدافها ومتغيراتها، كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أداة الدراسة ممثلة بالاستبانة كأداة لجمع البيانات وتحديد أبعادها، وفي استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة، وكيفية عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها.

٨. منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها، وفي ضوء الأسئلة التي تسعى الدراسة للإجابة عنها، والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، فقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الذي يحاول الباحث من خلاله التعرف إلى واقع العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن وأشكاله ومظاهره، وأسبابه، وآثاره، وعلاقته ببعض المتغيرات، وذلك نظراً لملاءمته لأسئلة الدراسة وأهدافها.

٩. مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من الأطفال الملتحقين بالتعليم الأساسي والثانوي من الصف الثامن الأساسي وحتى الصف الثاني الثانوي في مديريات التربية والتعليم في محافظتي إب، وتعز في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، الذين تتراوح أعمارهم بين (١٤ - ١٧) سنة. وقد تم أخذ عينة عشوائية قوامها (١٨٠) طفلاً وطفلة، حيث تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية المتيسرة من مجتمع الدراسة.

١٠. أداة الدراسة:

١.١. وصف الأداة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام أداة بحث رئيسة واحدة، وهي استبانة تم تطويرها بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية وهو العنف الأسري الموجه ضد الأطفال. وقد اشتملت الاستبانة على (٨٧) فقرة موزعة على (٣) أقسام؛ اشتمل القسم الأول على أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال وتضمن هذا القسم (٤٩) فقرة موزعة على (٤) أبعاد؛ العنف الجسدي (١٣) فقرة، والعنف اللفظي (١٣) فقرة، والعنف النفسي (١٢) فقرة، والإهمال (١١) فقرة، واشتمل القسم الثاني على أسباب العنف الأسري الموجه ضد الأطفال واحتوى على (١٨) فقرة، واشتمل القسم الثالث على آثار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال وتكون من (٢٠) فقرة. وتم إعداد الأداة بحيث يتمكن الأطفال من تحديد درجة العنف الأسري الذي يتعرضون له، وأسبابه، وآثاره، وذلك على مقياس ليكرت الثلاثي كما يلي: دائماً وتأخذ (٣) درجات، أحياناً وتأخذ درجتان، نادراً وتأخذ درجة واحدة.

٢٠١٠ صدق الأداة: قام الباحث باستخراج مؤشرات الصدق لأداة الدراسة كما يلي:

• الصدق الظاهري:

حيث قام الباحث بعرض الاستبانة على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في عدد من الجامعات اليمنية والعربية وذلك لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث وضوح الصياغة اللغوية للفقرات، ومدى ارتباط كل فقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وإجراء التعديلات المطلوبة إن وجدت سواء بالحذف أو الإضافة أو التعديل، وقد اتخذ الباحث نسبة (٨٠%) فما فوق كمعيار لقبول الفقرات، وقد حظيت (٦٠) فقرة على نسبة اتفاق (١٠٠%)، فيما حظيت (٢٠) فقرة على نسبة اتفاق (٩٠%)، وحظيت (٧) فقرات على نسبة اتفاق (٨٠%).

وفي ضوء ملاحظات وآراء السادة المحكمين تم تعديل صياغة بعض الفقرات، وإضافة فقرات أخرى لأبعاد العنف الأسري الموجه ضد الأطفال بحيث أصبحت استبانة العنف الأسري في صورتها النهائية مكونة من (٩٨) فقرة؛ أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال ويتضمن (٦٠) فقرة موزعة على أربعة بالتساوي وبواقع (١٥) فقرة لكل بعد، أسباب العنف الأسري ويتضمن (١٨) فقرة، وآثار العنف الأسري ويتضمن (٢٠) فقرة. وبالتالي فإن الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح بين (٩٨) درجة و(٢٩٤) درجة، وتتراوح الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد العنف الأسري الأربعة بين (١٥) درجة و(٤٥) درجة، في حين تتراوح الدرجة الكلية للعنف الأسري بين (٦٠) درجة و(١٨٠) درجة، وبمتوسط حسابي قدره (١٢٠) درجة.

• صدق الاتساق الداخلي:

بعد الأخذ بملاحظات وتعديلات السادة المحكمين قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) طفلاً وطفلة، ثم قام بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٥٥٦) و(٠.٨٢٧) كما هو موضح في الجدول (١).

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

جدول (١) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد استبانة العنف الأسري ضد الأطفال والدرجة الكلية للاستبانة

مستوى الدلالة	معاملات الارتباط	البعد
(**)٥٥٦	العنف البدني (الجسدي)
(**)٧٢٩	العنف اللفظي
(**)٨١٦	العنف النفسي
(**)٥٩٨	الإهمال
(**)٦٦١	أسباب العنف الأسري
(**)٨٢٧	آثار العنف الأسري

(**) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يتبين من الجدول (١) أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة تراوحت بين (٠.٥٥٦) و(٠.٨٢٧) وجميعها ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يشير إلى أن الاستبانة تتسم بدرجة جيدة من صدق الاتساق الداخلي.

٣.١٠ ثبات الأداة:

لاستخراج مؤشرات الثبات لاستبانة العنف الأسري ضد الأطفال قام الباحث بما يلي:

- التجزئة النصفية: بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة الاستطلاعية قام الباحث بتجزئة فقرات الاستبانة ككل، وفقرات كل بعد من أبعاد الاستبانة الستة على حدة إلى نصفين؛ اشتمل النصف الأول على الفقرات الفردية، في حين اشتمل النصف الثاني على الفقرات الزوجية، وتم حساب العلاقة الارتباطية بينهما باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ثم قام الباحث بعد ذلك بتعديل معامل الارتباط بين النصفين باستخدام معادلة (سييرمان - براون) التصحيحية، وقد تراوحت معاملات الثبات للاستبانة ككل وللأبعاد الستة التي تتضمنها بين (٠.٦٤ - ٠.٩١)، والجدول (٢) يوضح ذلك:

جدول (٢) معاملات الثبات لاستبانة العنف الأسري ضد الأطفال باستخدام طريقة التجزئة النصفية

أبعاد الاستبانة	عدد الفقرات	معامل ارتباط بيرسون	معامل الثبات بعد إجراء المعادلة التصحيحية
العنف البدني (الجسدي)	١٥	٠.٦٣٨ (**)	٠.٧٧٩
العنف اللفظي	١٥	٠.٦٧٨ (**)	٠.٨٠٨
العنف النفسي	١٥	٠.٤٧٤ (**)	٠.٦٤٣
الإهمال	١٥	٠.٧٨٣ (**)	٠.٨٧٨
أسباب العنف الأسري	١٨	٠.٥٨٧ (**)	٠.٧٤٠
آثار العنف الأسري	٢٠	٠.٧٢٢ (**)	٠.٨٣٩
الاستبانة ككل	٩٨	٠.٨٣٢ (**)	٠.٩٠٨

(**) دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

يلاحظ من الجدول (٢) أن جميع معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية إيجابية ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن استبانة العنف الأسري ضد الأطفال المستخدمة في هذه الدراسة تتمتع بقدر جيد من الثبات.

• معامل ثبات ألفا كرونباخ؛ قام الباحث بحساب ثبات الاستبانة باستعمال معامل ثبات ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧٨)، وهو معامل ثبات جيد.

• معامل الثبات من خلال تطبيق معادلة كيورد – ريتشاردسون رقم ٢١ (KR21) وهي كما يلي:

$$r_{11} = \frac{n - 1}{n - m} \quad (1 - m - n)$$

ن = ١١، م = ١، ن ع^٢ حيث ١١: معامل الثبات، ن: عدد عبارات الاستبانة، م: المتوسط الحسابي للدرجات، ع^٢: تباين الدرجات
وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٣)، وهو أيضاً معامل ثبات مرتفع يكفي للثقة في استبانة العنف الأسري ضد الأطفال وإمكانية تطبيقها على أفراد عينة الدراسة الحالية.

١١. الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم الباحث في تحليل بيانات الدراسة التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحساب صدق المحكمين على أداة

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

الدراسة، ومعرفة مستوى العنف الأسري ضد الأطفال وأسبابه وآثاره، ومعامل ارتباط بيرسون لتحديد مدى صدق الاتساق الداخلي وثبات التجزئة النصفية لأداة الدراسة، ومعادلة سبيرمان- براون التصحيحية لتصحيح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة ألفا كرونباخ، ومعادلة كيورد-ريشاردسون رقم ٢١ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر ونوع المسكن، وتحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري تبعاً لمتغيرات الدراسة الأخرى.

١٢. عرض نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

١.١٢ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: "ما درجة انتشار العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في اليمن؟".

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد مستوى العنف الأسري ضد الأطفال من خلال إعطاء استجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري وأبعادها قيماً متدرجة وفقاً لمقياس تقدير ثلاثي تتراوح درجاته بين (١ - ٣) درجات كما سبق توضيح ذلك عند عرض أداة الدراسة، وفي ضوء ذلك تم تحديد ثلاث فئات لقيم المتوسط الحسابي ودرجة التقدير المقابلة لها لكل بعد من أبعاد استبانة العنف الأسري وللدرجة الكلية للاستبانة وذلك على النحو التالي: (من ١ - ١.٦٦ مستوى منخفض، من ١.٦٧ - ٢.٣٣ مستوى متوسط، من ٢.٣٤ - ٣ مستوى مرتفع). ثم قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري وأبعادها الأربعة، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على

استبانة العنف الأسري ضد الأطفال

أبعاد العنف الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى العنف
العنف الجسدي	١.٤٤	٠.٥٨٦	٤	منخفض
العنف اللفظي	١.٧١	٠.٦٧٣	١	متوسط
العنف النفسي	١.٥٩	٠.٦٢٦	٢	منخفض
الإهمال	١.٥٦	٠.٦٧١	٣	منخفض
الدرجة الكلية	١.٥٨	٠.٦٣٩	---	منخفض

يتضح من الجدول (٣) أن العنف اللفظي ضد الأطفال احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٦٧٣) وبمستوى عنف متوسط، يليه العنف النفسي بمتوسط حسابي (١.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٢٦) وبمستوى عنف منخفض، في حين جاء الإهمال في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١.٥٦) وانحراف معياري (٠.٦٧١) وبمستوى عنف منخفض، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء العنف الجسدي بمتوسط حسابي (١.٤٤) وانحراف معياري (٠.٥٨٦) وبمستوى عنف منخفض، كما بلغ مستوى العنف الأسري ضد الأطفال بشكل عام منخفض بمتوسط حسابي (١.٥٨) وانحراف معياري (٠.٦٣٩). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عاصلة (٢٠٠٤)، والتي توصلت إلى أن مستوى العنف الأسري ضد الأطفال كان منخفضاً، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من بركات (٢٠٠٤)، وبني هاني (٢٠٠٦)، والعرب (٢٠١١)، والسويطي (٢٠١٢)، والتي توصلت جميعها إلى أن العنف اللفظي هو الأكثر شيوعاً حيث جاء في المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، بينما كان العنف الجسدي أقل شيوعاً حيث جاء في المرتبة الأخيرة. في حين اختلفت هذه النتيجة مع دراسات كل من الرطروط (٢٠٠١)، وأبونواس (٢٠٠٣)، ولامبي (Lampie, 2005)، وعطا الله وآخرين (٢٠٠٨)، والغريب (٢٠٠٨)، وديفريز وآخرين (Devries et al, 2017)، وهلال (٢٠١٨)، والقرارعة والدرراوشة (٢٠٢٠)، حيث توصلت جميعها إلى أن العنف الجسدي كان هو الشكل الأكثر شيوعاً من بين أشكال العنف الأسري ضد الأطفال.

وقد قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات كل بعد من أبعاد استبانة العنف الأسري ضد الأطفال، وكانت النتائج على النحو التالي:

أ- البعد الأول: العنف الجسدي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٤).

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد العنف الجسدي

م	الفقرة	م	ع	الترتيب	المستوى
١	أتعرض للضرب بالعصا من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي عندما أخطئ.	١.٤٩	٠.٦٤٩	٧	منخفض
٢	أتعرض للقرص من أذني عندما أرفض أوامر والداي أو أحد أفراد أسرتي.	١.٧٣	٠.٦٩٥	٢	متوسط
٣	يمسكني والداي أو أحد أفراد أسرتي من رقبتي حتى أكاد اختنق عندما أفعل خطأ.	١.٢٤	٠.٥١٩	١٢	منخفض
٤	أتعرض للعض بشراسة من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي.	١.٣٦	٠.٦١٠	٩	منخفض
٥	يقيد والداي أو أحد أفراد أسرتي يداي أو قدمي عندما أخطئ كعقاب لي.	١.١٧	٠.٤١٣	١٥	منخفض
٦	يمسك والداي أو أحد أفراد أسرتي رأسي ويضربه بالحائط مرة تلو الأخرى عندما أخطئ.	١.٢١	٠.٤١٠	١٣	منخفض
٧	يقوم والداي أو أحد أفراد أسرتي بشد شعري بقوة كنوع من العقاب.	١.٥	٠.٦٢٧	٦	منخفض
٨	يدفعني والداي أو أحد أفراد أسرتي نحو الأرض بشدة.	١.٣٣	٠.٥٢٧	١٠	منخفض
٩	يستخدم والداي أو أحد أفراد أسرتي أداة حادة (سكين، مقص، حزام، حذاء،...) لعقابي.	١.٥٣	٠.٦٤٩	٤	منخفض
١٠	يقذفني والداي أو أحد أفراد أسرتي بأي شيء يجدونه أمامهم	١.٨	٠.٧٢٩	١	متوسط
١١	أتعرض للركل والرفس من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي.	١.٤٧	٠.٦٢٦	٨	منخفض
١٢	أعاقب بالكي بالنار أو الحرق بالماء الساخن أو السجائر إذا فعلت خطأ.	١.٢١	٠.٥٠٤	١٣	منخفض
١٣	أتعرض للصفع على وجهي من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي.	١.٧١	٠.٧٠٠	٣	متوسط
١٤	يكلفني والداي وأفراد أسرتي القيام بأعمال شاقة فوق مستوى قدراتي.	١.٥٣	٠.٦٧٠	٤	منخفض
١٥	أعاقب من قبل والداي وأفراد أسرتي برفع اليدين لأعلى لفترة طويلة.	١.٢٦	٠.٤٦٩	١١	منخفض
	الدرجة الكلية للبعد	١.٤٤	٠.٥٨٦	---	منخفض

يتضح من الجدول (٤) أن هناك ممارسة للعديد من أشكال العنف الجسدي ضد الأطفال، إلا أن النتائج تشير بوضوح إلى أن مستوى العنف الجسدي ضد الأطفال

بشكل عام كان منخفضاً، بمتوسط حسابي (١.٤٤) وانحراف معياري (٠.٢٣٢)، كما يلاحظ أن المتوسطات الحسابية على هذا البعد تراوحت بين (١.١٧-١.٨)، وقد حصلت الفقرة رقم (١٠) على المرتبة الأولى والتي نصها (يقذفني والداي أو أحد أفراد أسرتي بأي شيء يجدونه أمامهم) بمتوسط حسابي (١.٨) وانحراف معياري (٠.٧٢٩) وبدرجة متوسطة، تليها الفقرة رقم (٢) والتي نصها (أتعرض للقرص من أذني عندما أرفض أوامر والداي أو أحد أفراد أسرتي) بمتوسط حسابي (١.٧٣) وانحراف معياري (٠.٦٩٥)، كما جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي نصها (أتعرض للصفع على وجهي من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي) في المرتبة الثالثة، بمتوسط حسابي (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٧٠٠) وبدرجة عنف متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على (يقيد والداي أو أحد أفراد أسرتي يداي أو قدمي عندما أخطئ كعقاب لي) بمتوسط حسابي (١.١٧) وانحراف معياري (٠.٤١٣). ويفسر الباحث ذلك من خلال أن الأطفال غالباً ما يتعرضون للعنف الجسدي من الوالدين وأفراد الأسرة والمتمثل بالصفع على الوجه وقرص الأذن والقذف بأي شيء يجدونه أمامهم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السويطي (٢٠١٢)، والتي توصلت إلى أن مستوى العنف الجسدي ضد الأطفال كان منخفضاً.

ب- البعد الثاني: العنف اللفظي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد

العينة على فقرات بعد العنف اللفظي

م	الفقرة	م	ع	الترتيب	المستوى
١	أتعرض للسب والشتيم من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي بسبب أو بدون سبب.	١.٦٧	٠.٧٥١	٩	متوسط
٢	يعايرني والداي وأفراد أسرتي بأفراد آخرين أفضل مني.	٢.٠٩	٠.٧٥١	١	متوسط
٣	يلعني والداي أو أحد أفراد أسرتي بشكل مستمر.	١.٥٩	٠.٦٢١	١٠	منخفض
٤	يكلمني والداي أو أحد أفراد أسرتي باحتقار وازدراء.	١.٥٩	٠.٦٢١	١٠	منخفض
٥	يهددني والداي أو أحد أفراد أسرتي بالعقاب والضرب.	١.٩٦	٠.٧٤٥	٣	متوسط
٦	يصرخ والداي وأفراد أسرتي بشدة في وجهي.	٢.٠١	٠.٦٢١	٢	متوسط

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

٧	يلقبني والداي وأفراد أسرتي بألقاب مشينة وقبيحة.	١.٥٣	٠.٧١٢	١٢	منخفض
٨	يقول عني والداي وأفراد أسرتي أنني مشكلة كبيرة.	١.٧٧	٠.٧٥٩	٨	متوسط
٩	يهددني والداي أو أحد أفراد أسرتي بالطرد من المنزل.	١.١٩	٠.٣٨٩	١٥	منخفض
١٠	يسخر مني والداي وأفراد أسرتي أمام الآخرين.	١.٥١	٠.٦٢٧	١٣	منخفض
١١	أتعرض للوم والتوبيخ من قبل والداي وأفراد أسرتي على الأخطاء البسيطة.	١.٨٣	٠.٧١٧	٥	متوسط
١٢	يقول لي والداي وأفراد أسرتي: أنت فاشل، أنت مهمل، أنت مقصر،... إلخ.	١.٩١	٠.٧٣٢	٤	متوسط
١٣	يبصق والداي وأفراد أسرتي على وجهي عندما أرتكب فعل خاطئ.	١.٤٤	٠.٦٢٤	١٤	منخفض
١٤	يوجه لي والداي وأفراد أسرتي النقد الجارح.	١.٧٩	٠.٦٩٥	٧	متوسط
١٥	يقوم والداي وأفراد أسرتي بإحراجي أمام الآخرين.	١.٨١	٠.٧٢٣	٦	متوسط
	الدرجة الكلية للبعد	١.٧١	٠.٦٧٣	---	متوسط

يتضح من الجدول (٥) أن مستوى العنف اللفظي الموجه ضد الأطفال بشكل عام متوسطاً، بمتوسط حسابي (١.٧١) وانحراف معياري (٠.٦٧٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية على هذا البعد بين (١.١٩ - ٢.٠٩)، وقد كانت أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (٢) ونصها (يعايرني والداي وأفراد أسرتي بأفراد آخرين أفضل مني) بمتوسط حسابي (٢.٠٩) وانحراف معياري (٠.٧٥١)، تليها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) ونصها (يصرخ والداي وأفراد أسرتي بشدة في وجهي) بمتوسط حسابي (٢.٠١) وانحراف معياري (٠.٦٢١)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٥) ونصها (يهددني والداي أو أحد أفراد أسرتي بالعقاب والضرب) بمتوسط حسابي (١.٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٤٥)، وجاءت الفقرة رقم (٩) ونصها (يهددني والداي أو أحد أفراد أسرتي بالطرد من المنزل) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (١.١٩) وانحراف معياري (٠.٣٨٩). ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال في الغالب يتعرضون للتعنيف اللفظي من قبل الوالدين أو أحد أفراد الأسرة والمتمثل في الصراخ ورفع الصوت عالياً والتهديد والوعيد بالضرب والعقاب أو الطرد من المنزل ومعايرة الأطفال بأقربائهم الآخرين الذين يتميزون عنهم في بعض السمات والخصائص.

ج- البعد الثالث: العنف النفسي:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٦).
جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد العنف النفسي

م	الفقرة	م	ع	الترتيب	المستوى
١	أتعرض للطرد من المنزل من قبل والداي وأفراد أسرتي.	١.١٤	٠.٣٨٩	١٥	منخفض
٢	يعاقبني والداي وأفراد أسرتي بحرمانني من اللعب مع أصدقائي.	١.٧٩	٠.٦٧٤	٤	متوسط
٣	يحبسني والداي وأفراد أسرتي في غرفتي لأتفه الأسباب.	١.٢٤	٠.٤٢٩	١٤	منخفض
٤	أعاقب على ما ارتكبه من أخطاء دون بقية أفراد الأسرة.	١.٧	٠.٦٤٠	٧	متوسط
٥	يجبرني والداي وأفراد أسرتي على فعل أشياء لا أحبها.	١.٦٩	٠.٦٦٦	٨	متوسط
٦	يجبرني والداي وأفراد أسرتي على العمل خارج المنزل.	١.٤٦	٠.٦٩٠	١٠	منخفض
٧	يعاملني والداي وأفراد أسرتي بنوع من الإزدراء والاحتقار.	١.٣٤	٠.٥٣١	١١	منخفض
٨	يمنعني والداي وأفراد أسرتي من مغادرة المنزل كنوع من العقاب.	١.٨٩	٠.٧٢٨	٣	متوسط
٩	يشعرني والداي وأفراد أسرتي بأنني شخص عديم الأهمية.	١.٧١	٠.٧٢٠	٦	متوسط
١٠	ينظر إلي والداي وأفراد أسرتي نظرات مخيفة.	١.٩٣	٠.٧٢٤	٢	متوسط
١١	يعاقبني والداي وأفراد أسرتي بحرمانني من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي أحبها.	١.٩٧	٠.٦٧٦	١	متوسط
١٢	يجبرني والداي وأفراد أسرتي على الوقوف أو الجلوس بوضع معين (مؤلم وغير مريح) لفترة زمنية طويلة.	١.٣١	٠.٥٩٩	١٣	منخفض
١٣	يعاقبني والداي وأفراد أسرتي بإجباري على تناول مواد مؤذية كالفلفل الحار.	١.٣٤	٠.٥٨٣	١١	منخفض
١٤	يحدد علي ويغار مني أفراد أسرتي دون إبداء الأسباب.	١.٥٦	٠.٦٢٤	٩	منخفض
١٥	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين بقية إخوتي.	١.٧٣	٠.٧١٦	٥	متوسط
	الدرجة الكلية للبعد	١.٥٩	٠.٦٢٦	---	منخفض

يتضح من الجدول (٦) أن مستوى العنف النفسي ضد الأطفال بشكل عام منخفض، بمتوسط حسابي (١.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٢٦)، كما تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا البعد بين (١.١٤ - ١.٩٧)، وقد حصلت الفقرة

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

رقم (١١) ونصها (يعاقبي والداي وأفراد أسرتي بحرمانى من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي أحبها) بمتوسط حسابي (١.٩٧) وانحراف معياري (٠.٦٧٦)، تلمها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (١٠) والتي تنص على (ينظر إلى والداي وأفراد أسرتي نظرات مخيفة) بمتوسط حسابي (١.٩٣) وانحراف معياري (٠.٧٢٤)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها (يمنعني والداي وأفراد أسرتي من مغادرة المنزل كنوع من العقاب) بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٧٢٨)، أما المرتبة الأخيرة فقد كانت من نصيب الفقرة رقم (١) ونصها (أعرض للطرده من المنزل من قبل والداي وأفراد أسرتي) بمتوسط حسابي (١.١٤) وانحراف معياري (٠.٣٨٩). ويفسر الباحث ذلك بأن الأطفال غالباً ما يتعرضون للعنف النفسي من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمتمثل في العقاب السلي كالحرمان من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي يحبونها، أو حبسهم في غرفهم وعدم السماح لهم بمغادرة المنزل أو اللعب مع أصدقائهم، أو توجيه بعض النظرات أو تعبيرات الوجه المخيفة، مما يولد لديهم شعوراً بالخوف والقلق وعدم الشعور بالأمن.

د- البعد الرابع: الإهمال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على فقرات هذا البعد، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب والمستوى لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد الإهمال

م	الفقرة	م	ع	الترتيب	المستوى
١	يحرمني والداي وأفراد أسرتي من الطعام كعقاب لي.	١.١١	٠.٣٦٠	١٥	منخفض
٢	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بمظهري الشخصي.	١.٦٩	٠.٧٢٨	٤	متوسط
٣	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بنظافتي الشخصية وحمائتي من الإصابة بالأمراض.	١.٤٤	٠.٧٦٨	١٠	منخفض
٤	يحرمني والداي وأفراد أسرتي من المصروف.	١.٤٩	٠.٦٢٧	٩	منخفض
٥	أشعر أن والداي وأفراد أسرتي يتجاهلونني.	١.٧	٠.٦٦٢	٣	متوسط
٦	لا يهتم بي والداي وأفراد أسرتي عندما أمرض ولا يوفرون لي العلاج.	١.٣١	٠.٥٩٩	١٤	منخفض
٧	يرفض والداي وأفراد أسرتي التحاقى بالمدرسة أو إكمال تعليمي.	١.٤١	٠.٦٨٦	١١	منخفض

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

٨	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بتوفير احتياجاتي المدرسية.	١.٤	٠.٦٦٣	١٢	منخفض
٩	يمنعني والداي وأفراد أسرتي من ممارسة الهوايات المفضلة التي أحبها.	١.٩٦	٠.٧٠٦	٢	متوسط
١٠	لا يساعدني والداي وأفراد أسرتي في مراجعة دروسي.	٢.٠٦	٠.٨٤٣	١	متوسط
١١	لا يقوم والداي وأفراد أسرتي بحمايتي من الأذى والأخطار.	١.٣٦	٠.٦٥٥	١٣	منخفض
١٢	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بميولي ورغباتي واحتياجاتي.	١.٦٤	٠.٧١٨	٦	منخفض
١٣	لا تقدم لي أسرتي الرعاية والاهتمام اللذان أحتاجهما.	١.٥٣	٠.٦٤٩	٨	منخفض
١٤	لا يعبر والداي وأفراد أسرتي عن فرحتهم بي عندما أتفوق في دراستي.	١.٥٧	٠.٧٢٨	٧	منخفض
١٥	يرفض والداي وأفراد أسرتي اصطحابي معهم في المناسبات العامة.	١.٦٧	٠.٦٧٠	٥	متوسط
الدرجة الكلية للبعد		١.٥٦	٠.٦٧١	---	منخفض

يتضح من الجدول (٧) أن المستوى العام للإهمال منخفض بمتوسط حسابي (١.٥٦) وانحراف معياري (٠.٦٧١)، بينما تراوحت المتوسطات الحسابية على فقرات هذا البعد بين (١.١١ - ٢.٠٦)، وقد جاءت الفقرة رقم (١٠) ونصها (لا يساعدني والداي وأفراد أسرتي في مراجعة دروسي) بمتوسط حسابي (٢.٠٦) وانحراف معياري (٠.٨٤٣)، تليها الفقرة رقم (٩) ونصها (يمنعني والداي وأفراد أسرتي من ممارسة الهوايات المفضلة التي أحبها) بمتوسط حسابي (١.٩٦) وانحراف معياري (٠.٧٠٦)، وجاءت الفقرة رقم (٥) في المرتبة الثالثة والتي تنص على (أشعر أن والداي وأفراد أسرتي يتجاهلونني) بمتوسط حسابي (١.٧) وانحراف معياري (٠.٦٦٢)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (١) ونصها (يحرمني والداي وأفراد أسرتي من الطعام كعقاب لي) بمتوسط حسابي (١.١١) وانحراف معياري (٠.٣٦٠)، وهذا يدل على أن الأطفال يتعرضون للإهمال من قبل الوالدين وأفراد الأسرة والمتمثل في تجاهلهم وعدم مساعدتهم في مراجعة دروسهم، وحرمانهم من ممارسة الهوايات المفضلة التي يحبونها، وعدم الاهتمام بمظهرهم الشخصي.

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

٢.١٢ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما هي الأسباب المؤدية إلى العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات بعد أسباب العنف الأسري ضد الأطفال، وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد أسباب العنف الأسري ضد الأطفال

م	الفقرة	م	ع	الترتيب
١	عدم وجود عمل ووجود فراغ كبير وما ينتج عنه من شعور بالملل والإحباط.	١.٧٣	٠.٧٢	٥
٢	التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.	١.٥٣	٠.٧٣	١٢
٣	الفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة.	١.٦٧	٠.٧١	٦
٤	كثرة عدد أفراد الأسرة.	١.٧٧	٠.٧٤	٤
٥	ضعف الوازع الديني.	١.٥٦	٠.٧٣	١٠
٦	اعتبار العنف من أساليب التربية والتأديب.	١.٩٧	٠.٧٦	١
٧	إدمان أحد أفراد الأسرة على المخدرات.	١.٢٧	٠.٦٥	١٧
٨	تعاطي أحد أفراد الأسرة المسكرات.	١.٢٣	٠.٤٨	١٨
٩	استخدام الأسرة العنف لتفريغ المشاعر السلبية للخروج من مأزق ما.	١.٤٧	٠.٦٥	١٣
١٠	عدم رغبة الأسرة بوجودي.	١.٣٩	٠.٦٦	١٥
١١	الجهل وتدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.	١.٦٦	٠.٧٣	٨
١٢	تعرض الوالدين للعنف في طفولتهما وهما صغار.	١.٨٧	٠.٧٠	٢
١٣	تقليد وسائل الإعلام وتقليد الآخرين.	١.٦٣	٠.٦٦	٩
١٤	عدم وجود رادع قانوني قوي والاستخفاف بتطبيق العقوبة.	١.٥٦	٠.٦٧	١٠
١٥	رغبة أحد الوالدين بالانتقام من الآخر.	١.٣٦	٠.٥٩	١٦
١٦	إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض نفسي أو عقلي أو عصبي.	١.٤١	٠.٦٢	١٤
١٧	كثرة المشاكل والمشاجرات بين الوالدين.	١.٦٧	٠.٦٩	٦
١٨	العصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة وعدم قدرتهم على تحمل الضغوط.	١.٨٣	٠.٧٢	٣
	الدرجة الكلية	١.٥٩	٠.٦٨	---

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية متباينة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.٢٣ - ١.٩٧)، وقد حصلت الفقرة رقم (٦) ونصها (اعتبار العنف من أساليب التربية والتأديب) على المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي (١.٩٧)، وانحراف معياري (٠.٧٦)، تليها الفقرة رقم (١٢) والتي تنص على أن من أسباب العنف الأسري (تعرض الوالدين للعنف في طفولتهما وهما صغار)، بمتوسط حسابي (١.٨٧) وانحراف معياري (٠.٧٠)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة رقم (١٨) والتي تنص على (العصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة وعدم قدرتهم على تحمل الضغوط)، بمتوسط حسابي (١.٨٣) وانحراف معياري (٠.٧٢)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (٤) ونصها (كثرة عدد أفراد الأسرة)، بمتوسط حسابي (١.٧٧) وانحراف معياري (٠.٧٤)، وجاءت في المرتبة الأخيرة الفقرة رقم (٨)، والتي تنص على أن من أسباب العنف الأسري (تعاطي أحد أفراد الأسرة المسكرات) بمتوسط حسابي (١.٢٣) وانحراف معياري (٠.٤٨)، وقد تعود هذه النتيجة إلى ما تعكسه العادات والتقاليد والأعراف والثقافة الاجتماعية السائدة في المجتمع التي تتيح للوالدين استخدام العقاب ضد الأبناء كوسيلة من وسائل التأديب والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، سواء كان هذا العقاب جسدياً أو لفظياً أو نفسياً أو إهمال، فالعنف الأسري الممارس ضد الأطفال بغض النظر عن مستواه وشدته يأخذ مشروعيته من قيم المجتمع التي ترى أن الوالدين هما المسؤولان الوحيدان عن الطفل، وأن من حقوقهما المشروعة العمل على تربية الطفل وتنشئته بالطريقة التي يريدانها ويعتقدان أنها مناسبة من وجهة نظرهما، سواء تضمنت هذه الطريقة ممارسات وسلوكيات عنيفة أم لم تتضمن، فهما الوحيدان الأدرى بمصلحة الطفل، وترسخ هذه النظرة أكثر إذا كان الوالدان قد تعرضا - أحدهما أو كليهما - للعنف في طفولتهما، كما تلعب كل من الحالة النفسية والضغوط العصبية التي يعاني منها أفراد الأسرة وخاصة الوالدين، وكثرة عدد أفراد الأسرة، ووجود بطالة داخل الأسرة، والفقر وتدني المستوى الاقتصادي، وعدم القدرة على توفير متطلبات الأسرة، بالإضافة إلى المشاجرات والخلافات المتكررة بين الزوجين دوراً هاماً في ممارسة العنف ضد الأطفال الصغار الذين يصبحون ضحايا وكباش فداء لحماقات الوالدين حيث يوجه إليهم العنف كنوع من التنفيس أو التفريغ للمشاعر الغاضبة لدى الوالدين أو بدافع الانتقام من الشريك الآخر عن طريق إلحاق الأذى والضرر بالأطفال.

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

٣.١٢ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما هي الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات بعد آثار العنف الأسري ضد الأطفال، وكانت النتائج كما هي مدونة في الجدول (٩).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات أفراد العينة على فقرات بعد آثار العنف الأسري ضد الأطفال

م	الفقرة	م	ع	الترتيب
١	أشعر بضعف الثقة بنفسي وبالأخرين.	١.٨٩	٠.٧٨	٦
٢	أجد صعوبة بالغة في تكوين الأصدقاء.	١.٧٠	٠.٧٤	٧
٣	أشعر بالعجز والإحباط.	١.٩٥	٠.٧١	٣
٤	أشعر بعدم القدرة على التعامل مع العالم الخارجي.	١.٦٧	٠.٦٩	١٠
٥	أفكر في الهروب من المنزل.	١.٥١	٠.٦٩	١٥
٦	أفضل البقاء بمفردي والابتعاد عن الآخرين.	٢.٠١	٠.٧٧	٢
٧	أشعر بالخجل من اللعب مع أصدقائي بسبب التشوهات التي في وجهي وجسدي.	١.٣٥	٠.٥٧	١٩
٨	ألجأ إلى ادعاء المرض لعدم رغبي في الذهاب إلى المدرسة.	١.٦٨	٠.٧٤	٨
٩	أفكر في ترك المدرسة وعدم إكمال دراستي.	١.٥٤	٠.٧٣	١٣
١٠	أشعر بالخوف وعدم الأمان وأنا مع أسرتي.	١.٣٩	٠.٦٠	١٨
١١	أشعر بالقلق والتوتر والاكئاب.	٢.٠٣	٠.٦٩	١
١٢	أنظر إلى نفسي نظرة متدنية عندما أقارن نفسي بزملائي الآخرين.	١.٦٦	٠.٦٥	١١
١٣	أعاني من ضعف الانتباه والقدرة على التركيز.	١.٩٤	٠.٦٤	٤
١٤	أشعر بالغضب والحقد والكراهية تجاه أفراد أسرتي.	١.٥٣	٠.٧٣	١٤
١٥	لا أشعر بالرضا عن علاقتي بوالداي وأفراد أسرتي.	١.٥٦	٠.٧٢	١٢
١٦	أتصرف مع الآخرين تصرفات تتسم بالعدوانية والسلبية.	١.٤٩	٠.٦٥	١٦
١٧	أعاني من الشعور بالذنب لأنني جئت إلى هذه الدنيا.	١.٦٨	٠.٧٧	٨
١٨	أعاني من اضطرابات النوم كالأرق والفرع الليلي والأحلام المزعجة والكوابيس... الخ.	١.٩١	٠.٧١	٥
١٩	ألجأ لتعاطي القات والتدخين للخروج من دائرة العنف.	١.٤٤	٠.٦٩	١٧
٢٠	أشعر بنزعة أو دافع لتناول المخدرات والمسكرات.	١.١٦	٠.٤٦	٢٠
	الدرجة الكلية	١.٦٥	٠.٦٩	---

تشير نتائج الجدول (٩) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كانت متباينة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (١.١٦ - ٢.٠٣)، وقد كانت أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١١) والتي تنص على (أشعر بالقلق والتوتر والاكتئاب)، بمتوسط حسابي (٢.٠٣) وانحراف معياري (٠.٦٩)، تليها الفقرة رقم (٦) والتي نصها (أفضل البقاء بمفردي والابتعاد عن الآخرين)، بمتوسط حسابي (٢.٠١)، وانحراف معياري (٠.٧٧)، وجاءت الفقرة رقم (٣) في المرتبة الثالثة والتي نصها (أشعر بالعجز والإحباط) بمتوسط حسابي (١.٩٥) وانحراف معياري (٠.٧١)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على (أعاني من ضعف الانتباه والقدرة على التركيز) بمتوسط حسابي (١.٩٤) وانحراف معياري (٠.٦٤)، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت الفقرة رقم (١٨) ونصها (أعاني من اضطرابات النوم كالأرق والفرع الليلي والأحلام المزعجة والكوابيس... إلخ)، بمتوسط حسابي (١.٩١) وانحراف معياري (٠.٧١)، وجاءت الفقرة الأولى ونصها (أشعر بضعف الثقة بنفسني وبالآخرين) في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي (١.٨٩) وانحراف معياري (٠.٧٨)، وجاءت الفقرة رقم (٢٠) في المرتبة الأخيرة والتي نصها (أشعر بنزعة أو دافع لتناول المخدرات والمسكرات) بمتوسط حسابي (١.١٦) وانحراف معياري (٠.٤٦). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن تعرض الطفل للعنف الأسري يجعله يعيش حالة نفسية سيئة، ويتوقع توجيه العنف نحوه في أي لحظة ولأتفه الأسباب، وهذا الأمر يجعله يشعر بالقلق والتوتر والاكتئاب والميل إلى الانسحاب الاجتماعي وعدم الاختلاط بالآخرين، كما أن تعرض الطفل للعنف من قبل الوالدين وأفراد الأسرة الكبار في السن ممن لا يستطيع الطفل مجابهتهم يجعله يشعر بالعجز والإحباط وضعف الثقة بالنفس والآخرين، أضف إلى ذلك فإن تعرض الطفل للعنف الأسري يجعله دائم التفكير مشغول البال بما يمارس من عنف ضده وهذا بدوره قد يجعل الطفل يعاني من ضعف الانتباه والقدرة على التركيز والأرق والفرع الليلي والأحلام المزعجة والكوابيس والعديد من الاضطرابات النفسية. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من الشهري (٢٠٠٦)، ولاما (Lama,2007)، والعرب (٢٠١١).

١٢. ٤ النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، عدد أفراد الأسرة، المستوى التعليمي للوالدين، نوع المسكن، طبيعة العلاقة بين الوالدين؟

وللإجابة عن هذا السؤال ويهدف معرفة الفروق في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لهذه المتغيرات واختبار دلالاتها الإحصائية، قام الباحث باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر، ومكان المسكن، كما استخدم الباحث تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق تبعاً لمتغيرات عدد أفراد الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، وطبيعة العلاقة بين الوالدين، والجداول التالية توضح النتائج التي تم التوصل إليها.

جدول (١٠) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري

ضد الأطفال تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد الاستبانة	الجنس	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	ذكور	٩٠	٢٠.١٣٣	٣.٣٥٤	٢٠.٧٠	٠.٠٠٤١ (*)
	إناث	٩٠	١٨.٧٠٧	٤.٠٤٧		
العنف اللفظي	ذكور	٩٠	٢٢.٣	٤.١٩٣	٠.٦٣٩ -	٠.٥٢٤
	إناث	٩٠	٢٢.٨٩٧	٥.٧٦٢		
العنف النفسي	ذكور	٩٠	٢٠.٩٣٣	٣.٤٧١	١.٣٤٧ -	٠.١٨١
	إناث	٩٠	٢١.٨٩٧	٤.٢٠٥		
الإهمال	ذكور	٩٠	٢١.٠٦٧	٥.٣٧٩	٠.٧١٩	٠.٤٧٤
	إناث	٩٠	٢٠.٤١٤	٤.٣٢٧		
الدرجة الكلية للاستبانة	ذكور	٩٠	٨٤.٤٣٣	١٢.٣٤٤	٠.١٩٥	٠.٨٤٦
	إناث	٩٠	٨٣.٩١٤	١٦.٢٢٢		

(*) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥).

تشير نتائج الجدول (١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسطات درجات العنف اللفظي، والعنف النفسي، والإهمال، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة العنف الأسري ضد الأطفال نظراً لأن قيمة مستوى الدلالة لهذا الأبعاد بلغت (٠.٥٢٤، ٠.١٨١، ٠.٤٧٤، ٠.٨٤٦) على الترتيب، وجميع هذه القيم أكبر من

مستوى الدلالة (٠.٠٥). أما بالنسبة للبعد الأول وهو العنف الجسدي فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا البعد (٠.٠٤١) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطي درجات هذا البعد، وهذه الفروق لصالح الذكور نظراً لأن قيمة المتوسط الحسابي لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث في بعد العنف الجسدي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الوالدين وأفراد الأسرة يتبعون أساليب متشابهة في التأديب والعقاب عند تعاملهم مع الأطفال من كلا الجنسين (الذكور والإناث)، دون أي تفرقة أو تمييز بينهما.

أما ما يتعلق بارتفاع مستوى العنف الجسدي الموجه ضد الأطفال الذكور مقارنة بالإناث فيعزو الباحث ذلك إلى أساليب التنشئة الأسرية المتبعة في مجتمعاتنا والتي تميل إلى تكليف الذكر بأعمال ومسئوليات تفوق قدراته الأمر الذي يجعله أكثر عرضة للعنف الجسدي لا سيما في مرحلة المراهقة التي يسعى خلالها المراهق إلى الاستقلالية وتأكيد الذات، بالإضافة إلى أن الذكور أكثر عناداً وإصراراً ومواجهة مع الأهل الأمر الذي يجعلهم أكثر تعرضاً للعنف الجسدي مقارنة بالإناث اللواتي يتميزن بالهدوء والرقّة والميل إلى مسايرة الأهل وتلبية مطالبهم وتقبل أفكارهم وآراءهم والرضوخ والاستسلام لأوامرهم ونواهيهم طمعاً في الحصول على الحب والعطف والاهتمام أكثر من الذكور مما يؤدي إلى انخفاض مستوى العنف الجسدي الموجه إليهن من قبل الوالدين وأفراد الأسرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبود (٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف الأسري تعزى لمتغير الجنس، فيما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بركات (٢٠٠٤)، ودراسة لاما (Lama,2007) واللذان توصلتا إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في مستوى العنف الأسري لصالح الإناث.

جدول (١١) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري ضد

الأطفال تبعاً لمتغير العمر

أبعاد الاستبانة	العمر	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	١٤ - ١٥ سنة	٨٧	٢١.٤١٢	٣.٢٥٥	١.٥٢٠٥	٠.١٣٢٤
	١٦ - ١٧ سنة	٩٣	٢٠.١٠٦	٤.٠٩٦		
العنف اللفظي	١٤ - ١٥ سنة	٨٧	٢٠.٠٨٨	٣.٣٣٨	١.١٧٧٢-	٠.٢٤٢٦

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

		٥٠٠٧٣	٢٥٠٢٧٧	٩٣	١٦ - ١٧ سنة	
٠٠٤٧٤٣	٠٠٧١٨٩ -	٣٠٣٩٦	٢٢٠٦١٨	٨٧	١٤ - ١٥ سنة	العنف النفسي
		٣٠٧٩٢	٢٣٠٢١٣	٩٣	١٦ - ١٧ سنة	
٠٠٣٥٦ (*)	٢٠١٣٨١	٥٠٧٨٧	٢٣٠٥٢٩	٨٧	١٤ - ١٥ سنة	الإهمال
		٤٠٥٤٣	٢١٠٠٤٣	٩٣	١٦ - ١٧ سنة	
٠٠٤٩٧٥	٠٠٦٨١٥	١٠٠٠٥٨	٩٠٠٦٤٧	٨٧	١٤ - ١٥ سنة	الدرجة الكلية للاستبانة
		١٤٠٦٦٠	٨٩٠٦٣٨	٩٣	١٦ - ١٧ سنة	

(*) دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥).

يتضح من الجدول (١١) أن قيم مستوى الدلالة لأبعاد استبانة العنف الأسري (الجسدي واللفظي والنفسي) بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠٠١٣٢٤، ٠٠٢٤٢٦، ٠٠٤٧٤٣، ٠٠٤٩٧٥) على الترتيب وجميع هذه القيم أكبر من (٠٠٠٥)؛ مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٠٠٥) بين متوسطات درجات العنف الأسري وأبعاده (الجسدي، واللفظي، والنفسي) تعزى لمتغير العمر. أما بالنسبة للبعد الرابع (الإهمال) فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة لهذا البعد (٠٠٣٥٦) وهذه القيمة أقل من مستوى الدلالة (٠٠٠٥)، مما يعني وجود فروق دالة إحصائية بين الأطفال ذوي الفئة العمرية (١٤-١٥) سنة، والأطفال ذوي الفئة العمرية (١٦-١٧) سنة في متوسطي درجات هذا البعد، وهذه الفروق لصالح الفئة العمرية (١٤-١٥) سنة نظراً لأن قيمة المتوسط الحسابي لدى أطفال هذه الفئة العمرية أعلى منه لدى أطفال الفئة العمرية (١٦-١٧) سنة في بعد الإهمال. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن أعمار أفراد العينة متقاربة جداً، كما أن أفراد العينة ينتمون إلى مرحلة عمرية واحدة وهي مرحلة البلوغ والمراهقة، وما يصاحب هذه المرحلة من تغيرات جسمية ونفسية وعقلية لدى الأفراد تجعلهم يمارسون سلوكيات وتصرفات متشابهة إلى حد كبير، تختلف عن سلوكيات وتصرفات الأطفال في مراحل الطفولة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة، الأمر الذي يجعلهم عرضة للعنف الأسري (الجسدي واللفظي والنفسي) بنفس المستوى والدرجة دون أي فروق تذكر، أما بخصوص ارتفاع مستوى الإهمال الموجه ضد الأطفال ذوي الفئة العمرية (١٤-١٥) سنة مقارنة بأطفال الفئة العمرية (١٦-١٧) سنة، فيعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد الفئة العمرية (١٤-١٥) سنة لا زالوا في مرحلة التعليم الأساسي بينما أفراد الفئة العمرية (١٦-١٧) سنة أصبحوا

ملتحقين بالتعليم الثانوي الأمر الذي يجعل الوالدين وأفراد الأسرة أكثر تلبية لاحتياجات هؤلاء الأفراد ومطالبهم، وأكثر اهتماماً بمظهرهم الشخصي، ومنحهم المصاريف اللازمة للدراسة، بالإضافة إلى أن أفراد هذه الفئة العمرية يقل اعتمادهم على والدهم وأفراد أسرهم في مراجعة دروسهم ويزداد اعتمادهم على أنفسهم بشكل أكبر مقارنة بتلاميذ المرحلة الأساسية، وقد يعود السبب أيضاً إلى اهتمام الوالدين بمراجعة دروس أفراد هذه الفئة العمرية أملاً في الحصول على معدل مرتفع في الثانوية العامة فيما بعد.

جدول (١٢) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة

أبعاد الاستبانة	عدد أفراد الأسرة	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	١ - ٤ أفراد	١٨	بين المجموعات	٦.٩٦٨	٢	٣.٤٨٤	.٢٣٩	.٧٨٨
	٥ - ٨ أفراد	١١٤	داخل المجموعات	٢٥٨٢.٦٠٧	١٧٧	١٤.٥٩١		
	٩ أفراد فأكثر	٤٨	الكلية	٢٥٨٩.٥٧٥	١٧٩			
العنف اللفظي	١ - ٤ أفراد	١٨	بين المجموعات	٨.٣٦٠	٢	٤.١٨٠	.١٦١	.٨٥١
	٥ - ٨ أفراد	١١٤	داخل المجموعات	٤٥٨٩.٧٨٧	١٧٧	٢٥.٩٣١		
	٩ أفراد فأكثر	٤٨	الكلية	٤٥٨٩.٧٨٧	١٧٩			
العنف النفسي	١ - ٤ أفراد	١٨	بين المجموعات	١٦.٧٤٨	٢	٨.٣٧٤	.٥٤٧	.٥٨٠
	٥ - ٨ أفراد	١١٤	داخل المجموعات	٢٧٠٨.٤٥٤	١٧٧	١٥.٣٠٢		
	٩ أفراد فأكثر	٤٨	الكلية	٢٧٢٥.٢٠٢	١٧٩			
الإهمال	١ - ٤ أفراد	١٨	بين المجموعات	٠.٠٩٩	٢	٠.٠٥٠		

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

.٠٩٩٨	...٢	٢٤.٦٤٦	١٧٧	٤٣٦٢.٣	داخل المجموعات	١١٤	٨ - ٥ أفراد	
			١٧٩	٤٣٦٢.٤	الكلية	٤٨	٩ أفراد فأكثر	
.٠٩٦٩	...٣١	٦.٦٣٧	٢	١٣.٢٧٣	بين المجموعات	١٨	٤ - ١ أفراد	الدرجة الكلية للاستبانة
		٢١٢.١٧	١٧٧	٣٧٥٥٤.٧٩٨	داخل المجموعات	١١٤	٨ - ٥ أفراد	
			١٧٩	٣٧٥٦٨.٠٧١	الكلية	٤٨	٩ أفراد فأكثر	

تشير النتائج في الجدول (١٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة، حيث بلغت قيمة "ف" المحسوبة لأبعاد استبانة العنف الأسري الأربعة بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة (.٠٢٣٩، .٠١٦١، .٠٥٤٧، .٠٠٠٢، .٠٠٣١) على التوالي، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (.٠٠٠٥)، بمعنى أن العنف الأسري الموجه ضد الأطفال لا يتأثر بعدد أفراد الأسرة. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرارة والدرراوشة (٢٠٢٠)، بينما اختلفت مع دراسة لاما (Lama,2007) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري تبعاً لمتغير حجم الأسرة لصالح الأسر كبيرة الحجم.

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأب

أبعاد الاستبانة	مستوى تعليم الأب	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	أمي	١٢	بين المجموعات	٥٤.٨٦١	٥	١٠.٩٧٢	.٠٧٥٦	.٠٥٨٣
	يقراً ويكتب	٥٨	داخل المجموعات	٢٥٠.١٧٧٢	١٧٤	١٤.٣٧٨		
	ابتدائية/ أساسية	٢٤	الكلية	٢٥٥٦.٦٣٣	١٧٩			

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

						٤٤	ثانوية	
						٢٩	جامعي	
						١٣	دراسات عليا	
.١٣٦	١.٧١٨	٤٢.٥١١	٥	٢١٢.٥٥ ٤	بين المجموعات	١٢	أمي	العنف اللفظي
		٢٤.٥٢١	١٧٤	٤٢٦٦.٦ ٥٤	داخل المجموعات	٥٨	يقراً ويكتب	
			١٧٩	٤٤٧٩.٢ ٠.٨	الكلي	٢٤	ابتدائية/ أساسية	
						٤٤	ثانوية	
						٢٩	جامعي	
						١٣	دراسات عليا	
.١١٢	١.٨٣٤	٢٦.٩٢٨	٥	١٣٤.٦٤ .	بين المجموعات	١٢	أمي	العنف النفسي
		١٤.٥٥٥	١٧٤	٢٥٣٢.٥ ٧	داخل المجموعات	٥٨	يقراً ويكتب	
			١٧٩	٢٦٦٧.٢ ١	الكلي	٢٤	ابتدائية/ أساسية	
						٤٤	ثانوية	
						٢٩	جامعي	
						١٣	دراسات عليا	
.٢٩٢	١.٢٤٦	٣٠.١٢٧	٥	١٥٠.٦٣ ٥	بين المجموعات	١٢	أمي	الإهمال
		٢٣.٩٥٧	١٧٤	٤١٦٨.٥ ١٨	داخل المجموعات	٥٨	يقراً ويكتب	
			١٧٩	٤٣١٩.١ ٥٣	الكلي	٢٤	ابتدائية/ أساسية	
						٤٤	ثانوية	
						٢٩	جامعي	
						١٣	دراسات عليا	
		٢٠.٩.٥٣	٥	١٠٤٧.٦	بين	١٢	أمي	الدرجة

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

.٠٤١٩	١.٠٠٤	٨		٩٢	المجموعات			الكلية للاستبانة	
		٢.٦.٨١	١٧٤	٣٥٩٨٥.	داخل	٥٨	يقراً ويكتب		
		١		١١	المجموعات				
			١٧٩	٣٧.٣٢.	الكلي	٢٤	ابتدائية/ أساسية		
				٨١					
						٤٤	ثانوية		
						٢٩	جامعي		
				١٣	دراسات عليا				

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد استبانة العنف الأسري ضد الأطفال بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (.٠٥٨٣ ، .٠١٣٦ ، .٠١١٢ ، .٠٢٩٢ ، .٠٤١٩) على الترتيب، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (.٠٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري ضد الأطفال وأبعادها تعزى لمتغير مستوى تعليم الأب. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة المطوع (٢٠٠٨) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف الأسري تعزى لمستوى تعليم الأب لصالح المستوى التعليمي المنخفض. جدول (١٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للأم

أبعاد الاستبانة	مستوى تعليم الأم	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	أمية	٦٤	بين المجموعات	٣١.٠٦	٥	٦.٢١٢	.٠٤٢	.٠٨٣٤
	تقرأ وتكتب	٤٤	داخل المجموعات	٢٥٢٩.٠٩	١٧٤	١٤.٥٣٥	.	
	ابتدائية/ أساسية	٢٩	الكلي	٢٥٦.١٥	١٧٩			
	ثانوية	٣٠						
	جامعية	١٢						
	دراسات عليا	١						
	أمية	٦٤	بين المجموعات	٢٠٩.١٤٧	٥	٤١.٨٢٨		

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

.١٤٥	١.٦٨ ٣	٢٤.٤١٧	١٧٤	٤٢٤٨.٥٥ ٨	داخل المجموعات	٤٤	تقرأ وتكتب	العنف اللفظي	
			١٧٩	٤٤٥٧.٧. ٥	الكلي	٢٩	ابتدائية/ أساسية		
							٣٠		ثانوية
							١٢		جامعية
							١		دراسات عليا
.٩٨٦	.١٢ ٦	٢.٠٠٢	٥	١٠٠٠١	بين المجموعات	٦٤	أمية	العنف النفسي	
		١٥.٥٧٥	١٧٤	٢٧١.٠٠٥	داخل المجموعات	٤٤	تقرأ وتكتب		
			١٧٩	٢٧٢.٠٠٦	الكلي	٢٩	ابتدائية/ أساسية		
							٣٠		ثانوية
							١٢		جامعية
							١		دراسات عليا
.٦٢٧	.٦٩ ٧	١٧.٢٣٣	٥	٨٦.١٦٧	بين المجموعات	٦٤	أمية	الإهمال	
		٢٤.٢٧٧	١٧٤	٤٢٢٤.١٩ ٨	داخل المجموعات	٤٤	تقرأ وتكتب		
			١٧٩	٤٣١.٣٦ ٥	الكلي	٢٩	ابتدائية/ أساسية		
							٣٠		ثانوية
							١٢		جامعية
							١		دراسات عليا
.٨٤٣	.٤٠ ٧	٨٨.١٨٦	٥	٤٤٠.٩٣٢	بين المجموعات	٦٤	أمية	الدرجة الكلية للاستبانة	
		٢١٢.٩٠ ٩	١٧٤	٣٧٠.٤٦.١ ٦٦	داخل المجموعات	٤٤	تقرأ وتكتب		
			١٧٩	٣٧٤٨٧.٠ ٩٨	الكلي	٢٩	ابتدائية/ أساسية		

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

					٣٠	ثانوية
					١٢	جامعية
					١	دراسات عليا

يتضح من الجدول (١٤) أن قيم مستوى الدلالة لجميع أبعاد استبانة العنف الأسري ضد الأطفال بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة بلغت (٠.٨٣٤، ٠.١٤٥، ٠.٩٨٦، ٠.٦٢٧، ٠.٨٤٣) على الترتيب، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) مما يعني عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على استبانة العنف الأسري ضد الأطفال وأبعادها تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، إذ أن جميع الأمهات يمارسن العنف الأسري ضد الأطفال بنفس المستوى والدرجة بغض النظر عن المستوى التعليمي الذي وصلت إليه الأم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة المطوع (٢٠٠٨)، ودراسة السويطي (٢٠١٢) اللتان توصلتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى العنف الأسري تعزى لمتغير مستوى تعليم الأم، بينما اختلفت هذه النتيجة مع دراسة عاصلة (٢٠٠٤) والتي توصلت إلى وجود فروق في مستوى العنف الأسري تبعاً لمستوى تعليم الأم لصالح المستوى المنخفض. ويعزو الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين إلى اعتقاد الآباء والأمهات - على اختلاف مستوياتهم التعليمية - بضرورة ممارسة قدر بسيط من العنف ضد الأطفال باعتبار ذلك إحدى وسائل التربية والتأديب والتنشئة الاجتماعية السوية للأبناء.

جدول (١٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري

ضد الأطفال تبعاً لمتغير نوع المسكن

أبعاد الاستبانة	نوع المسكن	العدد	م	ع	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	ملك	٦٦	٢١.٦١٨	٤.٣٠٥	١.٦٩٩	٠.٠٩٣
	إيجار	١١٤	٢٠.١٥٢	٣.٣١٠		
العنف اللفظي	ملك	٦٦	٢٥.٥٨٨	٤.٦١٥	١.٣٢٩	٠.١٨٨
	إيجار	١١٤	٢٤.٢٣٩	٤.٢٩٥		
العنف النفسي	ملك	٦٦	٢٣.٨٨٢	٣.٢٨٨	١.٩٢٥	٠.٠٥٨
	إيجار	١١٤	٢٢.٣٠٤	٣.٧٨١		

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

.٠٩١٨	.٠١٠٤	٤.٠٤٥	٢٢.١٤٧	٦٦	ملك	الإهمال
		٦.٠٣٤	٢٢.٠٢٢	١١٤	إيجار	
.٠١٥٦	١.٤٣٢	١٣.١٥٧	٩٢.٩٤١	٦٦	ملك	الدرجة الكلية
		١٢.٦٦١	٨٨.٧١٧	١١٤	إيجار	للاستبانة

تشير نتائج الجدول (١٥) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة على جميع أبعاد استبانة العنف الأسري ضد الأطفال الأربعة بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة تبعاً لمتغير نوع المسكن، نظراً لأن قيمة مستوى الدلالة لهذا الأبعاد بلغت (٠.٠٩٣، ٠.١٨٨، ٠.٠٥٨، ٠.٠٩١٨، ٠.١٥٦) على الترتيب، وجميع هذه القيم أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني أن العنف الأسري ضد الأطفال يمارس بدرجة متساوية من قبل الوالدين وأفراد الأسرة بغض النظر عن نوع المسكن الذي يقطنونه سواء كانوا يمتلكونه أو يعيشون فيه بالإيجار، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة القرارة والدراوشة (٢٠٢٠)، في حين اختلفت مع دراسة الشهرري (٢٠٠٦).

جدول (١٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لحساب الفروق في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير طبيعة العلاقة بين الوالدين

أبعاد الاستبانة	طبيعة العلاقة بين الوالدين	العدد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
العنف الجسدي	يعيشان معاً	١٥٦	بين المجموعات	١٨.٥٠٢	٢	٩.٢٥١	.٠٦٢ ٨	.٠٥٣٦
	منفصلان	١٢	داخل المجموعات	١٧٩١.٩٤٨	١٧٧	١٠.١٢٤		
	متوفى أحدهما أو كلاهما	١٢	الكلي	٢٢٩٤.١٢٨	١٧٩			
العنف اللفظي	يعيشان معاً	١٥٦	بين المجموعات	١٢٦.٢١١	٢	٦٣.١٠٦	٣.٣٤٦	.٠٠٤٠ (*)
	منفصلان	١٢	داخل المجموعات	٢٢٩٣.٠٣٥	١٧٧	١٢.٩٥٥		
	متوفى أحدهما أو كلاهما	١٢	الكلي	٢٤١٩.٢٤٦	١٧٩			

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

*...٤٨ (٣.١٥ ٩	٤٠.١١ ٧	٢	٨٠.٢٣٤	بين المجموعات	١٥٦	يعيشان معاً	العنف النفسي
		٨.٧٢٥	١٧٧	١٥٤٤.٣٢ ٥	داخل المجموعات	١٢	منفصلان	
			١٧٩	١٦٢٤.٥٥ ٩	الكلي	١٢	متوفى أحدهما أو كلاهما	
.١٦٤	١.٨٤ ٨	٤٩.٨٧ ٤	٢	٩٩.٧٤٧	بين المجموعات	١٥٦	يعيشان معاً	الإهمال
		١٨.٥٣ ٨	١٧٧	٣٢٨١.٢٢ ٦	داخل المجموعات	١٢	منفصلان	
			١٧٩	٣٣٨.٩٧ ٣	الكلي	١٢	متوفى أحدهما أو كلاهما	
*...٣٣ (٣.٥٧ ١	٥٦٥.٤ ٢	٢	١١٣.٠٨٤ ٤	بين المجموعات	١٥٦	يعيشان معاً	الدرجة الكلية للاستبانة
		١.٠٨.٧ ٨	١٧٧	١٩٢٥٣.٣ ٥	داخل المجموعات	١٢	منفصلان	
			١٧٩	٢.٣٨٤.٢ ٠	الكلي	١٢	متوفى أحدهما أو كلاهما	

(* دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥)).

يتضح من الجدول (١٦) عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) تعزى إلى متغير طبيعة العلاقة بين الوالدين على بعدي العنف الجسدي والإهمال، حيث أن قيمة مستوى الدلالة على هذين البعدين بلغت (٠.١٦٤ ، ٠.٥٣٦). وعلى التوالي وهاتين القيمتين أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف الأسري ضد الأطفال تعزى لمتغير طبيعة العلاقة بين الوالدين على بعدي العنف اللفظي، والنفسي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية لاستبانة العنف الأسري ضد الأطفال، حيث بلغ مستوى الدلالة لهذه الأبعاد (٠.٠٤٠ ، ٠.٠٤٨ ، ٠.٠٣٣) على التوالي. وللتعرف على اتجاه الفروق تم استخدام اختبار توكي للمقارنات البعدية، والجدول (١٨) يوضح نتائج الاختبار.

جدول (١٧) نتائج اختبار توكي لمستوى العنف الأسري ضد الأطفال تبعاً لمتغير طبيعة العلاقة بين الوالدين

البعد	طبيعة العلاقة بين الوالدين	المتوسط	يعيشان معاً	منفصلين عن بعضهما	متوفى أحدهما أو كلاهما
العنف اللفظي	يعيشان معاً	٢٤.٤٠٦	١	٠.٧١٢-	٢.٦٢٨- (*)
	منفصلين عن بعضهما	٢٥	٠.٧١٢-	١	١.٥٩٠-
	متوفى أحدهما أو كلاهما	٢٩.٦	٢.٦٢٨- (*)	١.٥٩٠-	١
العنف النفسي	يعيشان معاً	٢٢.٦٥٢	١	٠.١٦٧-	٢.٤٥٠- (*)
	منفصلين عن بعضهما	٢٢.٨٧٥	٠.١٦٧-	١	٢.٤٦٧- (*)
	متوفى أحدهما أو كلاهما	٢٦.٨	٢.٤٥٠- (*)	٢.٤٦٧- (*)	١
الدرجة الكلية للاستبانة	يعيشان معاً	٨٩.٤٧٨	١	٠.٠٠٥-	٢.٦١٦- (*)
	منفصلين عن بعضهما	٨٩.٥	٠.٠٠٥-	١	٢.٣٠٧- (*)
	متوفى أحدهما أو كلاهما	١٠.٥	٢.٦١٦- (*)	٢.٣٠٧- (*)	١

(*) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).

يتضح من الجدول (١٧) وجود فروق دالة إحصائياً في بعدي العنف اللفظي، والعنف النفسي، بالإضافة إلى الدرجة الكلية للاستبانة، ففي بعد العنف اللفظي كانت الفروق لصالح الأطفال المتوفى أحد والديهم أو كليهما مقارنة بالأطفال الذين يعيش والديهم معاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهما (٢٩.٦، ٢٤.٤٠٦) على التوالي. وفي بعد العنف النفسي كانت الفروق لصالح الأطفال المتوفى أحد والديهم أو كليهما مقارنة بكلاً من الأطفال الذين يعيش والديهم معاً، والأطفال المنفصلين والديهم عن بعضهما، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهم (٢٦.٨، ٢٢.٦٥٢، ٢٢.٨٧٥) على التوالي. أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للاستبانة العنف الأسري ضد الأطفال فقد كانت الفروق أيضاً لصالح الأطفال المتوفى أحد والديهم أو كليهما بالمقارنة مع كلاً من الأطفال الذين يعيش والديهم معاً، والأطفال المنفصلين والديهم عن بعضهما، حيث بلغت المتوسطات الحسابية لهم

(١٠٥، ٨٩٠٤٧٨، ٨٩٠٥) على التوالي. ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأطفال المتوفى أحد والديهم أو كليهما لا يقوم على رعايتهم الوالدين معاً وإنما يتولى ذلك بعض الأقارب أو أحد الوالدين مع شريكه الجديد (زوجة الأب، أو زوج الأم) مما يجعل الطفل أكثر عرضة للسب والشتم واللعن والتهديد بالضرب والعقاب والطرده من المنزل أو الحبس والحرمان من اللعب مع الأصدقاء أو مشاهدة البرامج التلفزيونية والتميز والتفرقة في المعاملة وغير ذلك من أشكال العنف اللفظي والنفسي مقارنة بالآخرين ممن والديهم يعيشان معاً أو منفصلين عن بعضهما ولكنهما لا زال على قيد الحياة ويعيش الطفل مع أحدهما.

١٣. الاستنتاجات: من خلال ما تم عرضه ومناقشته من نتائج يمكن استنتاج ما يلي:

- أن أطفال اليمن يتعرضون لجميع أشكال العنف الأسري (الجسدي، واللفظي، والنفسي، والإهمال) ولكن بدرجات متفاوتة، حيث كان الشكل الأكثر شيوعاً من أشكال العنف الأسري الموجه ضد الأطفال هو العنف اللفظي، والذي احتل المرتبة الأولى، يليه العنف النفسي، ثم الإهمال، وأخيراً العنف الجسدي.
- أن من أهم أسباب العنف الأسري ضد الأطفال الاعتقاد الاجتماعي الخاطئ أن العنف يعتبر من أساليب التربية والتأديب، وتعرض الوالدين للعنف في طفولتهما، والعصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة، وزيادة عدد أفراد الأسرة، والفقر والبطالة والفراغ وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة، والمشاكل المتكررة والمشاجرات بين الوالدين.
- أن من أهم الآثار المترتبة على العنف الأسري ضد الأطفال الشعور بالقلق والتوتر والاكتئاب، والعزلة والانسحاب الاجتماعي، والشعور بالعجز والإحباط، وضعف الانتباه والتركيز، واضطرابات النوم وضعف الثقة بالنفس والآخرين.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى العنف الأسري الموجه ضد الأطفال تعزى لمتغير الجنس باستثناء العنف الجسدي وكانت الفروق لصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير العمر باستثناء بعد الإهمال حيث كانت الفروق لصالح الأطفال الأصغر سناً، كذلك عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات عدد أفراد الأسرة، والمستوى التعليمي للوالدين، ونوع المسكن، وطبيعة العلاقة بين الوالدين في مستوى العنف الجسدي، والإهمال، ووجود

فروق دالة إحصائياً في مستوى العنف اللفظي، والنفسي، والدرجة الكلية للاستبانة لصالح الأطفال المتوفى أحد والديهم أو كليهما.

١٤. التوصيات والمقترحات: استناداً إلى النتائج التي تم التوصل إليها، وللإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة الدراسة، وتحقيقاً للهدف الخامس من أهداف الدراسة، يمكن إبداء التوصيات والمقترحات التالية:

✓ عقد دورات تدريبية للوالدين وأولياء الأمور لتوعيتهم بالمخاطر والآثار السلبية الناتجة عن العنف بأشكاله المختلفة على الأطفال والمجتمع، وتدريبهم على أساليب التعامل الإيجابية والسليمة مع الأطفال خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وتوعيتهم بضرورة توفير الأجواء الأسرية الملائمة، وتقديم العديد من المقترحات والبدائل المناسبة لتنشئة الأطفال لكي يطبقها الوالدان وأولياء الأمور بدلاً عن اللجوء إلى ممارسة العنف بأشكاله المختلفة.

✓ توعية الآباء والأمهات وأولياء الأمور والقائمين على تربية ورعاية الأطفال بشكل عام بأهمية العمل على إشباع حاجات الأطفال المختلفة (الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية)، ومخاطر عدم إشباع هذه الحاجات على شخصيات الأطفال وتوافقهم وصحتهم النفسية.

✓ التأكيد على أهمية إنشاء وتفعيل مراكز الإرشاد الأسري وعيادات العلاج النفسي في مختلف المحافظات، وتوفير الكوادر المهنية المؤهلة والقادرة على التعامل مع حالات العنف الأسري بما يعمل على التخفيف من آثاره السلبية على الأطفال وتزويد الأطفال المعتفين بالمهارات التي تزيد من قوة تحملهم لمواقف الغضب والإحباط في حياتهم المستقبلية.

✓ توعية المجتمع المحلي بظاهرة العنف الأسري ضد الأطفال وأسبابها وآثارها السلبية ومخاطرها الآنية والمستقبلية على الطفل والمجتمع، وذلك من خلال عقد الندوات والمحاضرات وإصدار الكتيبات والنشرات والمطويات والتوعية في مختلف الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية.

✓ دعوة وتشجيع المؤسسات الاجتماعية الخيرية المختلفة سواء الحكومية منها أو الخاصة، والمنظمات الإنسانية والحقوقية ومنظمات المجتمع المدني على إنشاء المراكز ودور الرعاية الخاصة بالأطفال المعتفين، تتولى رصد وتوثيق ومتابعة

- حالات الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري والعمل على حمايتهم وإرشادهم وتوجيههم، ومساعدتهم مادياً ومعنوياً، بما يضمن صون حقوقهم، وإشباع حاجاتهم المختلفة، ويكفل لهم الحياة الآمنة والكرامة.
- ✓ دعوة الجهات الحكومية إلى العمل على سن القوانين والتشريعات اللازمة التي تحمي الأطفال من التعرض للأذى أو العنف الأسري، والعمل على تطبيق هذه القوانين والتشريعات على أرض الواقع بحق أفراد الأسرة الذين يمارسون الإساءة والعنف ضد الأطفال.
- ✓ إجراء أبحاث ودراسات مماثلة تتناول العنف الأسري ضد الأطفال في مراحل عمرية أصغر، وصفوف دراسية أدنى، ومقارنة نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية.
- ✓ إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات في مجال العنف الأسري ضد الأطفال وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية كأساليب التنشئة الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

١٥. قائمة المراجع:

- ١- أبوظبي، سكاى نيوز عربية، إنفوغرافيك .. أرقام وحقائق صادمة عن العنف ضد الأطفال، ٣٠ سبتمبر ٢٠١٧، ١٧:٥٥ بتوقيت أبوظبي.
- ٢- اتفاقية حقوق الطفل الدولية (١٩٨٩).
- ٣- بركات، مطاع (٢٠٠٤): *العنف ضد الأطفال في سوريا - دراسة مسحية لواقع أطفال المدارس في القطر العربي السوري*، وزارة التربية، سوريا.
- ٤- بني هاني، عبود محمد (٢٠٠٦): *أشكال العنف لدى أسر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة إربد*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، عمان، الأردن.
- ٥- جميل، أسماء (٢٠٠٧): *العنف الاجتماعي*، ط١، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- ٦- الحنيطي، دوخي؛ والخوران، حسن؛ والحجري، حميد (٢٠١٢): *أثر العنف الأسري الواقع على الأطفال وعلاقته بسلوكهم المنحرف من وجهة نظر الطلبة العمانيين الدارسين في جامعة مؤتة*، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، ٥ (٢)، ٢٠٢ - ٢٢٨.

- ٧- الرويس، فيصل بن عبدالله (٢٠٢٠): العنف ضد الأطفال في المجتمع السعودي، دراسة اجتماعية من واقع إحصاءات الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٩ (٤)، ٧٩ - ١٢٣.
- ٨- سحنون، سهام (٢٠١٢): العنف الأسري وعلاقته بظهور السلوك العدواني عند الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البويرة، الجزائر.
- ٩- السويطي، عبدالناصر (٢٠١٢): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مدينة الخليل، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، ١٤ (١)، ٢٨٢ - ٣١٠.
- ١٠- الشميري، عبد الرقيب (٢٠١٩): حاجات الطفولة ومشكلاتها، ط ١، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- ١١- الشهري، أحمد (٢٠٠٦): الخصائص النفسية والاجتماعية والعضوية للأطفال المتعرضين للإيذاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- ١٢- الطاهري، أحمد (٢٠٢١): ظاهرة العنف في الوسط المدرسي - دراسة في نظرياتها المعرفية، ط ١، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين - ألمانيا.
- ١٣- الطراونة، فاطمة (١٩٩٩): أشكال إساءة المعاملة الوالدية للطفل وعلاقتها بالتوتر النفسي لديه وبعض الخصائص الديموغرافية لأسرته: التعليم والدخل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- ١٤- عاصلة، صالح قاسم (٢٠٠٤): أشكال الإساءة الوالدية للطفل وعلاقتها بمستوى تعليم الوالدين ودخل الأسرة والسلوك العدواني لدى الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- ١٥- عبدالقادر، خليفة؛ وعطية، قصي (٢٠١٧): العنف ضد الأطفال أسبابه وآثاره، دراسة سوسيو- أنثروبولوجية في بئر العاتر تبسة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٢٨)، مارس، ٢٨٧ - ٢٩٨.

- ١٦- عبود، ضحى (٢٠١٤): الأمن النفسي وعلاقته بالعنف الأسري لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق وريفها، *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٢ (١)، ٤٤ - ٦٩.
- ١٧- العرب، أسماء ربيعي (٢٠١١): العنف ضد الطفل من وجهة نظر أولياء الأمور في المجتمع الريفي - الأشكال والآثار، *مجلة أبحاث اليرموك "سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية"*، ٢٧ (٢)، ١٧٦٣ - ١٧٧٨.
- ١٨- العطار، سهير عادل (٢٠٠٠): *المدخل الاجتماعي لدراسة الأزمت بين التصورات النظرية والتطبيقات العملية*، مطبعة جامعة عين شمس.
- ١٩- عيساوي، نسيم (٢٠١١): *العنف اللفظي الأسري من المنظور السوسولوجي - دراسة حالة للخلفية الأسرية والزوجية لبعض النساء المعنفات في مركز النساء في الشدة*، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر ٢.
- ٢٠- غدنز، أنتوني (٢٠٠٥): *علم الاجتماع*، ترجمة: فايز الصباغ، عمان: مؤسسة ترجمان.
- ٢١- غزوان، أنس عباس (٢٠١٥): *العنف الأسري ضد الأطفال وانعكاسه على الشخصية - دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الحلة*، *مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية*، ٢٣ (٤)، ٢١٥٥ - ٢١٧٥.
- ٢٢- الفراية، عمر (٢٠٠٦): *العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالشعور بالأمن لدى الطلبة المراهقين في محافظة الكرك*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.
- ٢٣- القحطاني، محمد بن مترك (٢٠١٨): *العنف الأسري كما يدركه طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض وعلاقته بالتوافق الدراسي في ضوء بعض المتغيرات*، *مجلة الشمال للعلوم الإنسانية*، جامعة الحدود الشمالية، ٣ (٢)، ١٦٩ - ٢١٢.
- ٢٤- القرارة، سهم؛ وال دراوشة، عبدالله سالم (٢٠٢٠): *العنف الأسري الموجه ضد الأطفال في محافظة الطفيلة من وجهة نظر الفئة العمرية (١٤ - ١٦) سنة*، *مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، ٦ (٢)، ٣٣٤ - ٣٧٥.

- ٢٥- كاتبي، محمد عزت عربي (٢٠١٢): العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية - دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الأول الثانوي بمحافظة ريف دمشق، *مجلة جامعة دمشق*، ٢٨ (١)، ٦٧ - ١٠٦.
- ٢٦- الكساب، علي عبدالكريم محمد؛ وعشا، انتصار (٢٠١٥): واقع العنف الأسري ضد الأطفال في المجتمع الأردني من وجهة نظر الأطفال أنفسهم، *مجلة الطفولة العربية*، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، (٦٤)، ٣٣ - ٦٢.
- ٢٧- المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف (٢٠١٥): *العنف ضد الأطفال في مصر - استطلاع كمي ودراسة كيفية في محافظات القاهرة والإسكندرية وأسيوط، القاهرة: المجلس القومي للطفولة والأمومة ويونيسيف مصر*.
- ٢٨- المطوع، محمد عبدالله (٢٠٠٨): العلاقة بين العنف الأسري تجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم - دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، *مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت*، ٣٦ (١)، ٤٩ - ١٠١.
- ٢٩- المطيري، عبدالمحسن بن عمار (٢٠٠٦): *العنف الأسري وعلاقته بانحراف الأحداث لدى نزلاء دار الملاحظة الاجتماعية بمدينة الرياض*، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- ٣٠- معتوق، جمال (٢٠١١): *مدخل إلى سوسولوجيا العنف، الجزائر: دارمرتب.*
- ٣١- ناصر، محمد حسين أحمد (٢٠١٧): *العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في مدينتي رام الله والبيزة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- ٣٢- هلال، ناجي محمد (٢٠١٨): *ضحايا جرائم العنف الأسري، مجلة الفكر الشرطي*، (١٠٥)، ٦٣ - ٩٧.

33- Anwar, Y. et al. (2020): Assessing gender differences in emotional, physical, and sexual violence against adolescents living in the districts of Pikine and Kolda, *Senegal, Child Abuse & Neglect*, (102), 1 - 9.

- 34- Devries, K. et al. (2017): Who perpetrates violence against children? A systematic analysis of age-specific and sex-specific data, *BMJ Paediatrics Open*, 2 (1), 1 – 15.
- 35- English, J. (1998): The Future of Children. *Protecting Children From Abuse and Neglect*, 8 (1), Spring, 39 – 53.
- 36- Lama, M. Qaisy (2007): Impact of Physical and Psychological Abuse of Children on Family Demographic variables, *Journal of Social Science*, 3 (4), 232 – 236.
- 37- Lampie, G. (2005): Child Abuse and neglect: A practical guide for professional school counselors, *Professional school counseling*, 8,(3), 175–193.
- 38- Sternberg, K. D., Baradaran, L. P., Abbot, C. B., Lamp, M. E., and Guterman (2006): Type of violence, Age and Gender Different in the effect of Family violence on children behaviour problems: Amega – Analysis. *Developmental Review*, 26(1), 89 – 112.

ملحق (١) استبانة العنف الأسري ضد الأطفال بصورتها النهائية

عزيزي التلميذ: عزيزتي التلميذة:

فيما يلي مجموعة من الفقرات نأمل منك قراءتها بشكل دقيق والإجابة عنها بصدق وموضوعية بحسب ما ينطبق عليك، وذلك بوضع علامة (/) أمام الاختيار الذي تراه مناسباً من وجهة نظرك، يرجى منك التكرم بالإجابة على جميع الفقرات وعدم ترك أي فقرة دون إجابة، مع ملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، وإنما الإجابة الصحيحة هي التي تعبر بالفعل عما تشعر به من وجهة نظرك الشخصية، علماً بأن البيانات التي ستدلي بها سوف تحظى بالسرية المطلقة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط، ولا داعي لذكر الاسم.

شاكراً ومقدراً تعاونك معنا سلفاً ومساهمته في إنجاز هذه الدراسة خدمة للبحث العلمي...،
الباحث

☒ القسم الأول: بيانات عامة:

• الاسم: (اختياري) • المحافظة:

• الجنس: ذكر أنثى • الصف الدراسي:

• العمر:

• عدد أفراد الأسرة: ١ - ٤ أفراد ٥ - ٨ أفراد ٩ أفراد فأكثر

• الترتيب الميلادي: الأول الأوسط الأخير • مهنة الأب: • مهنة

الأم:

• مستوى دخل الأسرة: منخفض متوسط مرتفع

• مكان السكن: قرية مدينة • نوع المسكن: ملك إيجار

• المستوى التعليمي للأب: أمي يقرأ ويكتب ابتدائية (أساسية)

ثانوية جامعي دراسات عليا

• المستوى التعليمي للأم: أمية تقرأ وتكتب ابتدائية (أساسية)

ثانوية جامعية دراسات عليا

• العلاقة بين الوالدين: يعيشان معاً منفصلان أحدهما متوفى أو

كلاهما

• مصدر العنف (المعتدي): الأب الأم زوجة الأب زوج الأم الأخ الأخت

شخص آخر (حدد):

☒ القسم الثاني: استبانة العنف الأسري:

أ- أشكال العنف الأسري:

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١	أتعرض للضرب بالعصا من قبل والدي أو أحد أفراد أسرتي عندما أخطئ.			
٢	يحرمني والدي وأفراد أسرتي من الطعام كعقاب لي.			
٣	أتعرض للقرص من أذني عندما أرفض أوامر والدي أو أحد أفراد أسرتي.			
٤	أتعرض للسب والشتيم من قبل والدي أو أحد أفراد أسرتي بسبب أو بدون سبب.			
٥	أتعرض للطرد من المنزل من قبل والدي وأفراد أسرتي.			
٦	لا يهتم والدي وأفراد أسرتي بمظهري الشخصي.			
٧	يمسكني والدي أو أحد أفراد أسرتي من رقبتي حتى أكاد اختنق عندما أفعل خطأ.			
٨	يعاقبني والدي وأفراد أسرتي بحرمانني من اللعب مع أصدقائي.			
٩	يعابريني والدي وأفراد أسرتي بأفراد آخرين أفضل مني.			
١٠	أتعرض للعض بشراسة من قبل والدي أو أحد أفراد أسرتي.			
١١	لا يهتم والدي وأفراد أسرتي بنظافتي الشخصية وحمايتي من الإصابة بالأمراض.			
١٢	يجبسنني والدي وأفراد أسرتي في غرفتي لأتفه الأسباب.			
١٣	يلعني والدي أو أحد أفراد أسرتي بشكل مستمر.			
١٤	يقيد والدي أو أحد أفراد أسرتي يدي أو قدمي عندما أخطئ كعقاب لي.			
١٥	أعاقب على ما ارتكبه من أخطاء دون بقية أفراد الأسرة.			
١٦	يحرمني والدي وأفراد أسرتي من المصروف.			
١٧	يكلمني والدي أو أحد أفراد أسرتي باحتقار وازدراء.			
١٨	يجبرني والدي وأفراد أسرتي على فعل أشياء لا أحبها.			
١٩	أشعر أن والدي وأفراد أسرتي يتجاهلونني.			
٢٠	يهددني والدي أو أحد أفراد أسرتي بالعقاب والضرب.			
٢١	يمسك والدي أو أحد أفراد أسرتي رأسي ويضربه بالحائط مرة تلو الأخرى عندما أخطئ.			
٢٢	يصرخ والدي وأفراد أسرتي بشدة في وجهي.			
٢٣	لا يهتم بي والدي وأفراد أسرتي عندما أمرض ولا يوفرون لي العلاج.			
٢٤	يجبرني والدي وأفراد أسرتي على العمل خارج المنزل.			

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
٢٥	يقوم والداي أو أحد أفراد أسرتي بشد شعري بقوة كنوع من العقاب.			
٢٦	يرفض والداي وأفراد أسرتي التحاق بالمدرسة أو إكمال تعليمي.			
٢٧	يدفعني والداي أو أحد أفراد أسرتي نحو الأرض بشدة.			
٢٨	يعاملني والداي وأفراد أسرتي بنوع من الإزدراء والاحتقار.			
٢٩	يلقبني والداي وأفراد أسرتي بألقاب مشينة وقبيحة.			
٣٠	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بتوفير احتياجاتي المدرسية.			
٣١	يمعني والداي وأفراد أسرتي من مغادرة المنزل كنوع من العقاب.			
٣٢	يستخدم والداي أو أحد أفراد أسرتي أداة حادة (سكين، مقص، حزام، حذاء،...) لعقابي.			
٣٣	يقول عني والداي وأفراد أسرتي أنني مشكلة كبيرة.			
٣٤	يشعرنني والداي وأفراد أسرتي بأني شخص عديم الأهمية.			
٣٥	يهددني والداي أو أحد أفراد أسرتي بالطرد من المنزل.			
٣٦	يمنعني والداي وأفراد أسرتي من ممارسة الهوايات المفضلة التي أحياها.			
٣٧	يقذفني والداي أو أحد أفراد أسرتي بأي شيء يجدونه أمامهم.			
٣٨	ينظر إلي والداي وأفراد أسرتي نظرات مخيفة.			
٣٩	لا يساعدني والداي وأفراد أسرتي في مراجعة دروسي.			
٤٠	يسخر مني والداي وأفراد أسرتي أمام الآخرين.			
٤١	لا يقوم والداي وأفراد أسرتي بحمايتي من الأذى والأخطار.			
٤٢	أعرض للركل والرفس من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي.			
٤٣	يعاقبني والداي وأفراد أسرتي بحرمانني من مشاهدة البرامج التلفزيونية التي أحياها.			
٤٤	أعرض للوم والتوبيخ من قبل والداي وأفراد أسرتي على الأخطاء البسيطة.			
٤٥	يجبرني والداي وأفراد أسرتي على الوقوف أو الجلوس بوضع معين (مؤلم وغير مريح) لفترة زمنية طويلة.			
٤٦	لا يهتم والداي وأفراد أسرتي بميولي ورغباتي واحتياجاتي.			
٤٧	أعاقب بالكي بالنار أو الحرق بالماء الساخن أو السجائر إذا فعلت خطأ.			
٤٨	يعاقبني والداي وأفراد أسرتي بإجباري على تناول مواد مؤذية كاللؤلؤ الحار.			
٤٩	يقول لي والداي وأفراد أسرتي: أنت فاشل - أنت مهمل - أنت مقصر - ... إلخ.			

العنف الأسري ضد الأطفال في اليمن وعلاقته ببعض المتغيرات

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
٥٠	لا تقدم لي أسرتي الرعاية والاهتمام اللذان أحتاجهما.			
٥١	أعرض للصفع على وجهي من قبل والداي أو أحد أفراد أسرتي.			
٥٢	لا يعبر والداي وأفراد أسرتي عن فرحتهم بي عندما أتفوق في دراستي.			
٥٣	يحق علي ويغار مني أفراد أسرتي دون إبداء الأسباب.			
٥٤	يبصق والداي وأفراد أسرتي على وجهي عندما أرتكب فعل خاطئ.			
٥٥	يكفني والداي وأفراد أسرتي القيام بأعمال شاقة فوق مستوى قدراتي.			
٥٦	يوجه لي والداي وأفراد أسرتي النقد الجارح.			
٥٧	يرفض والداي وأفراد أسرتي اصطحابي معهم في المناسبات العامة.			
٥٨	أعاقب من قبل والداي وأفراد أسرتي برفع اليدين لأعلى لفترة طويلة.			
٥٩	يقوم والداي وأفراد أسرتي بإحراجي أمام الآخرين.			
٦٠	يفرق والداي في المعاملة بيني وبين بقية إخوتي.			

ب- أسباب العنف الأسري:

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
	من الأسباب والعوامل التي تدفع أفراد أسرتي لممارسة العنف ضدي ما يلي:			
١	عدم وجود عمل ووجود فراغ كبير وما ينتج عنه من شعور بالملل والإحباط.			
٢	التفكك الأسري نتيجة الطلاق أو وفاة أحد الوالدين.			
٣	الفقر وتدني المستوى الاقتصادي للأسرة.			
٤	كثرة عدد أفراد الأسرة.			
٥	ضعف الوازع الديني.			
٦	اعتبار العنف من أساليب التربية والتأديب.			
٧	إدمان أحد أفراد الأسرة على المخدرات.			
٨	تعاطي أحد أفراد الأسرة المسكرات.			
٩	استخدام الأسرة العنف لتفريغ المشاعر السلبية للخروج من مأزق ما.			
١٠	عدم رغبة الأسرة بوجودي.			
١١	الجهل وتدني المستوى التعليمي لأفراد الأسرة.			
١٢	تعرض الوالدين للعنف في طفولتهما وهما صغار.			
١٣	تقليد وسائل الإعلام وتقليد الآخرين.			
١٤	عدم وجود رادع قانوني قوي والاستخفاف بتطبيق العقوبة.			
١٥	رغبة أحد الوالدين بالانتقام من الآخر.			
١٦	إصابة أحد أفراد الأسرة بمرض نفسي أو عقلي أو عصبي.			

أ. م. د/ عبد الرقيب عبده حزام الشميري

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
١٧	كثرة المشاكل والمشاجرات بين الوالدين.			
١٨	العصبية الزائدة لدى أفراد الأسرة وعدم قدرتهم على تحمل الضغوط.			

ج- آثار العنف الأسري:

م	الفقرات	دائماً	أحياناً	نادراً
	تعرضي للعنف من قبل والداي وأفراد أسرتي يجعلني:			
١	أشعر بضعف الثقة بنفسي وبالآخرين.			
٢	أجد صعوبة بالغة في تكوين الأصدقاء.			
٣	أشعر بالعجز والإحباط.			
٤	أشعر بعدم القدرة على التعامل مع العالم الخارجي.			
٥	أفكر في الهروب من المنزل.			
٦	أفضل البقاء بمفردتي والابتعاد عن الآخرين.			
٧	أشعر بالخجل من اللعب مع أصدقائي بسبب التشوهات التي في وجهي وجسدي.			
٨	ألجأ إلى ادعاء المرض لعدم رغبتني في الذهاب إلى المدرسة.			
٩	أفكر في ترك المدرسة وعدم إكمال دراستي.			
١٠	أشعر بالخوف وعدم الأمان وأنا مع أسرتي.			
١١	أشعر بالقلق والتوتر والاكتئاب.			
١٢	أنظر إلى نفسي نظرة متدنية عندما أقارن نفسي بزملائي الآخرين.			
١٣	أعاني من ضعف الانتباه والقدرة على التركيز.			
١٤	أشعر بالغضب والحقد والكراهية تجاه أفراد أسرتي.			
١٥	لا أشعر بالرضا عن علاقتي بوالداي وأفراد أسرتي.			
١٦	أتصرف مع الآخرين تصرفات تتسم بالعدوانية والسلبية.			
١٧	أعاني من الشعور بالذنب لأنني جئت إلى هذه الدنيا.			
١٨	أعاني من اضطرابات النوم كالأرق والفرع الليلي والأحلام المزعجة والكوابيس... الخ.			
١٩	ألجأ لتعاطي القات والتدخين للخروج من دائرة العنف.			
٢٠	أشعر بنزعة أو دافع لتناول المخدرات والمسكرات.			